OF FOSTER
HOMES & FLIES

اليتيم والذباب

رواية

تشاد لوتزكي

ترجمة

أمجد حنا

ترنيم سمير

(إن رواية «اليتيم والذباب» بقلم تشاد لوتزكي تعد إضافة إلى الجنس الأدبي الفرعي المعروف بـ«بلوغ سن الرشد»، فهو يخلق في شخصيةِ «ديني» شاب أصيل ذا انفعالات ونقاط ضعف، شخص يمكن الارتباط به والتعاطف معه؛ فالرواية الصغيرة تعزف على كافة الأوتار الحساسة التي تتوقعها من حكاية بلوغ سن الرشد، بينما تقدم أيضًا حبكة تتسم بالأصالة والمفاجآت).

مارك آلان جنيلز، كاتب روايتي «زهور في كومة قمامة» و«صيف الأشتية».

FLOWERS IN A DUMPSTER and THE SUMMER OF WINTERS

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تقديم

لقد شاهدت العديد من الأفلام التي ينكمش فيها محققو الشرطة باشمئزاز من رائحة جثة متعفنة، مغطيين أفواههم، مناضلين كي لا يتقيؤون غدائهم، لكن كافة ردود أفعال هوليود في العالم لم تكن لتعدني للأمر الحقيقي؛ لقد كانت هناك لحظات لم أكن متأكدًا أنني أستطيع احتمالها، فمرات نمت ورأسي خارج الشباك أو والبخور مُشتعلًا حولي، وهو الأمر الذي لم تكن أمي لتسمح به، لكن بمرور بضعة أيام أخرى فقط، أدركت أن الأمر يستحق كل هذا العناء.

وقد كان

الجمعة

مدينة نيو أورلينز، ولاية لويزيانا

ضرب منبهي في تمام السابعة وعشر دقائق صباحًا، لم يسبق لي أن ضغطت على زر الغفوة مطلقًا، فهذا سيجعل الأمور أسوأ، فسوف أنتهي بالعودة إلى النوم مرة أخرى وبعد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عشر دقائق سأصبح أكثر تعبًا من ذي قبل، بدلًا من ذلك استلقيت على السرير وتركت المنبه ينعق حتى لم أستطع تحمله، أمي لا تشكو منه لأنها لا تسمعه أبدًا؛ فهي تنام في الطابق السفلي على كرسيِّها أمام التلفاز مشاهدةً إعادات مسلسل «أنا أحب لوسي»(1) ومسلسل «مسحور»(2) اللذان كانا مصباحها الليلي وتهويدتها.

أحضر عمي «فرانك» هذا الكرسيّ لها ذات يوم، وقد كانت هذه طريقته في المساعدة عَقِب وفاة والدي، لم يكن كرسيًّا جديدًا، لكنه كان تقريبًا كذلك، فقد كان العم فرانك يملك متجرًا للأثاث، وقد كان الكرسي للعرض، لكن انتهى به الحال في الجهة الخلفية من مرأبه يجمع الغبار لسنوات لم يلمسه أحد، عندما أعطاه لأمي، كان قد جاء بغطاء بلاستيكي سميك يحدث ضجيجًا عندما كانت تتحرك أثناء جلوسها عليه، وقد كانت بشكل أو بآخر تستطيع الجلوس معتدلة عليه، على الرغم من سطحه المنزلق، وعلى الرغم من العشرة ثقوب أو أكثر في البلاستيك - الناتجة من المرور به بسيجارة مشتعلة في يدها - إلا أنها لم تنزعه، أعتقد أنها كانت تحاول الحفاظ على ذكرى، بطريقتها الخاصة، وأن الكرسي كان يجعلها تفكر في أبي، وعلى الرغم مما أصابه من الاصفرار منذ وقت طويل نتيجة تدخين علبتي سجائر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يوميًّا، إلا أنها كانت مقتنعة أنه طالما البلاستيك موجودًا، يظل ما تحته هدية محفوظة لامعة وجديدة.

تمددت وبدأت في ضبط المنبه للغد، واكتشفت أنه الجمعة، فأطفأته، ثم حركت قدماي لأنهض، وهناك بجانب سريري كانت تقف «إنجريد»، وهي كلبة أمي البودل الصغيرة، التي أُقسم أن لونها كان ليصبح درجتين أنصع بياضًا لو كانت تعيش تحت سقف منزل آخر، لم تكن «إنجريد» تنام معي أبدًا، وقد كانت هدية تعاطف أخرى بعد وفاة أبي، لكن هذه المرة من العمة «صني»، أعتقد أنها أهدت أمي الكلب على أمل أنها ستقع في غرامه، وسيكون لديها سببًا لتحيا من أجله، وستقلع عن شرب الخمر، إن أمي تحب «إنجريد» بل تعشقها، فهي تطهو لها البيض كل صباح، وتشاركها طبقًا من البُشار كل ليلة، لكنها لم تتوقف عن الشرب.

نهضت من الفراش ومشيت نحو النتيجة التي أبقيها مُسَمَّرة على الحائط، وهي تعود إلى أربعة أعوام مضت، لكني كل عام أشطب التواريخ القديمة وأغيرها، وقد جعلها ذلك في حالة من الفوضى، لكني جعلتها تعمل. لقد أحضرها أبي معه من رحلة عمل إلى فلوريدا، فقد كان يعلم أنني دائمًا ما أردت الذهاب إلى عالم «والت ديزني»، وأظن أنه اعتقد أن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

النتيجة ستكون ثاني أفضل شيء، فكل صفحة تحمل صورًا ملونة للقلعة وجبل الفضاء وإبكوت سنتر وبيت الرعب والكثير من الشخصيات، ومنها ميكي ماوس نفسه.

نزعت غطاء قلم التحديد الذي أضعه على تسريحتي، ووضعت علامة على الأول من يونيو في النتيجة؛ لقد بقي خمسة أيام على مسابقة ابتدائية «ماجوايرز» السنوية للتهجئة، وقد كنت أنتظرها طوال العام، لقد كانت هذه سنتي الأخيرة في المدرسة، ولذلك فأنا مصمم على أن احتل مرتبة، فبعد وفاة والدي، بحثت في صندوق يحتوي على أشيائه القديمة، وقد كان يحتفظ فيه ببعض الجوائز والأوشحة والشارات التي فاز بها في التصوير وغيرها في البولينج.

لم تكن الرياضة مجالي أبدًا، كما لا أفقه بدائيات التقاط صورة جيدة، فأنا غالبًا ما أقرأ، وحتى أكتب قصصي الخاصة أحيانًا، واستعدادًا للمسابقة قرأت هذا العام أكثر مما قرأت في أي وقت مضى، لقد بدأت حتى أقرأ كتب بالكاد أفهمها؛ كتب لا أستطيع الحصول عليها من مكتبة المدرسة، وإنما أشتريها مقابل ربع ثمنها من متجر كريكتس للكتب المستعملة، لقد قرأت حتى القاموس أحيانًا، لقد حصلت على الدرجة النهائية في كافة اختبارات التهجئة التي كانت لدينا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طيلة هذا العام.. هيا أيها الأربعاء! فقط لو كان بمقدور أبي أن يراني على المسرح، ربما كان هو الأب الذي يقفز في زحام الآباء، صارخًا باسمي، ربما حتى بدموع في عينيه، ربما حتى أمي أيضًا... ربما!

بعد وفاة أبي، اعتادت العمة «صني» أن تقول إنه يراني من السماء، حقًا أنا لم أصدق كل ذلك أبدًا، وما زلت لا أصدقه، لكنها فكرة لطيفة، وسأعترف بأنني حاولت أن أتحدث مع نفسي بذلك مرة أو مرتين، إنه كان حقًا يراني، مُومنًا بالاستحسان، أعلم أنه سيكون فخورًا إذا ربحت المسابقة، أو إذا حاولت على الأقل.

في العام الماضي تركت عصبيتي تمنعني حتى من التسجيل في المسابقة، ودعني أقول لكم إنه ليس هناك ما يشبه أن تريد أن تفعل شيئًا بشدة، ثم تدير له ظهرك وهو في متناول يدك، دون أن تكتشف أبدًا ما كان بالإمكان، لقد ندمت على فعل هذا منذ ذلك الحين، حتى لو كنت اختنقت في الكلمة الأولى وأنا أقف على خشبة المسرح أمام كافة زملائي وآبائهم، فهذا لا يقارن أبدًا بالخزي الذي شعرت به للانسحاب من المسابقة حتى قبل أن تبدأ، لقد وعدت نفسي بأنني لن أترك ذلك يتكرر ثانية، ولهذا كنت ثاني من قاموا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالتسجيل في المسابقة فور الإعلان عنها.

لم تكن أمي تشجع قراءتي، قائلة إنها مضيعة للوقت، لكنها أيضًا لم تكن تفصح أبدًا عما لا تعتبره مضيعة للوقت، بل فقط تعتبر كافة ما أفعله كذلك، فقد كانت تقول لي إن عائلتنا ملعونة وإنني إذا اعتقدت أنني سأصبح أي شيء أكثر من عاملًا بمصنع، فسوف أستيقظ بقسوة من أحلامي، وقد بدأت أصدقها بعدما تخطيت مسابقة التهجئة العام الماضي.

نظرت إلى «إنجريد»، فهي لم تتحرك، بل كانت تستلقي منثنيةً على بطانيتي، وقد انطوى أنفها أسفل ساقها، محدقةً بي، فكما قلت، هي لم تكن مثل أمي، ولم تنم معي سوى مرة واحدة، حين وضعت أمي زجاجة الفودكا خاصتها في غير محلها، أو اعتقدت أن لديها بعض الفودكا بينما لم يكن لديها، أو شيء من هذا القبيل، وقد كان ذلك «أحد الفصح»، ولذلك كانت المتاجر مغلقة؛ لذا قضت أمي باقي اليوم - وحتى المساء - في حالة نصف سُكْر، وقد كانت مليئة بالشر، وقد نفست عن غضبها حتى على «إنجريد»، فركلتها في جانبها بضعة مرات، ومن ثَمَّ أمضت «إتجريد» الليل عند قدماي تحمل ضغينة وترتعش كما تفعل أثناء عاصفة هوجاء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أثناء كل ذلك، كنت آمل أن تستيقظ أمي في اليوم التالي مدركةً أن هناك مشكلة في الشرب، لكنها لم تفعل، ولا حتى قليلًا، وفي واقع الأمر، لقد شربتْ في اليوم التالي أكثر من زجاجتها المعتادة، فقط لتعوض الخسارة - محتضنة ذلك الوثن الزجاجي كما لو كانت الطفل يسوع نفسه!

على الرغم من أنه في هذه الليلة لم يكن من المعتاد لإنجريد أن تتعرض لقاع نهايات الإساءة، لقد كان ذلك أمرًا طبيعيًّا لي، فقد كان الذهاب إلى السرير بكدمة عارضة واحمرار في الخد وطَنِين بالأذن - على أقل تقدير - طقسًا أسبوعيًّا، وأحيانًا مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيًّا، وفقًا لكمية الخمر المستهلكة، وهل أظهرت وجهي بينما لا تزال أمي واعية أم لا؟

دائمًا ما كانت تحدث الإساءة ليلًا، وأحيانًا في وقت متأخر من الليل، عندما تكون مستيقظة وليست جالسة في كرسيها، بينما أنا ذاهبًا في نوم عميق، وسوف تعتذر بالطريقة الوحيدة التي يسمح بها كبرياؤها المخمور - بالفطائر المحلاة بالتوت، وهي المفضلة لدي، فسوف أستيقظ للمدرسة لأجد اثنتين منهما محمصتين وقد بردتا بعد عدة ساعات، مرصوصتين بدقة على طبق ورقي في منتصف طاولةِ غرفة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطعام، إنها الوجبة الوحيدة التي «تطهوها»، سأعترف أنني أحيانًا، حقدًا، كنت أكسرهما قطعًا وأطعمهما لإنجريد، بينما تجلس في حضن أمي النائمة، ثم أذهب إلى المدرسة جائعًا ومستاءً.

لكنني لا أحب أن أشعر بالأسى على نفسي، مقيمًا «حفلات لرثاء الذات» كما تقول أمي، ففي الواقع، أنا لم أبكي خلال عامين، أنا لست متأكدًا مما يفعله ذلك بي، لقد قرأت ذات مرة كتابًا، دفن الشخصية الرئيسة فيه كافة أحزانه في أعماقه ثم خرجت لاحقًا في نوبات مروعة من الغضب القاتل، لكن هذا ليس أنا، أنا فقط لا أبكي وهذا كل شيء، أنا حتى لا أبكي أبي مجددًا، أنا أحزن بالتأكيد، لكنني لا أغذي حزني، فأنا أتأمل في الأوقات الجيدة.

ثم ارتديت ثيابي وغسلت أسناني، إن النظرَ في المرآة يذكرني بأنني قد حصلت على قَصةِ شَعْرٍ بالأمس، وقُصتي المقصوصة بشكل مستقيم بشدة، ترسل رسالة واضحة وصريحة بأنها سوف تستمر في هذه المرحلة المحرجة لمدة أسبوعين على الأقل، إن الأمر يشبه ارتداء زوج أبيض جديد من الأحذية الرياضية - حيث يمكن للجميع أن يقول إنه جديد، وهو يجذب كافة الأنظار التي يسير بجوارها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صديق عمي فرانك، رون، يملك محلًّا للحلاقة ويقص شَعري دائمًا، وهو يقصه مجانًا، أعتقد أنه يشعر بالأسف تجاهي، وهذا لا يعزى بدرجة كبيرة إلى وفاة أبي، بل إلى عدم وفاة أمي؛ فهو لا يحبها، فهم يتشاجرون بسبب كومة المجلات النسائية التي يحتفظ بها «رون» أسفل المنضدة بجوار الكراسي، إن أمي تقول إنهم لا ينتمون إلى مكان يمكن للأطفال رؤيتهم فيه، لكن أنا لا أراهم قط، فهم دائمًا موضوعون ووجههم للأسفل، ووجه إعلانات السجائر للأعلى، وإذا سألتني، فإن التحديق في رسائل جذابة مصممة لبيع التبغ أسوأ بكثير من زوج من النهود تتفرس فيهما لمدة عشر دقائق.

لقد فعلتُ ما بوسعي لأعبث بقُصتي وأعطيها مظهرًا أكثر طبيعية، وليس هذا المظهر، ثم أحضرت حقيبتي المدرسية من حجرتي وقذفت بالكتاب الذي كنت أقرأه فيها: «أنا أسطورة».(3)

«يا له من كتاب جيد(4)! وأفضل بكثير من كتب مصاصي الدماء الأخرى التي قرأتها، أحيانًا كنت أتمنى أن أعيش في عالم بمفردي مثل شخصية الكتاب الرئيسة، روبرت نيفيل، هناك بعض الرومانسية في ذلك، فبخلاف الأشخاص الذين

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أراهم خارج منزلي، أظن أن حياتي داخله لا تختلف كثيرًا عن الوجود الوحيد لنيفيل، فعلى الرغم من وجود الوابل المتسق من الاعتداءات اللفظية من أمي، أظل وحيدًا داخل هذه الجدران، فأنا في منزلي آخر إنسان على وجه الأرض.

عندما كنت متجهًا إلى الطابق السفلي، سمعت صوت خفق رقيق، بينما كانت «إنجريد» تقفز من على سريري وتتبعني، متخذة كل درجة بحذر، ثم توقفت في منتصف الطريق إلى الأسفل، وهكذا فعلت «إنجريد»، لم تكن تريد العبور، وقبل أن أصل إلى الدرجة الأخيرة، صدمتني الرائحة، لقد فعلتها «إنجريد» في مكان ما في المنزل، لا أستطيع القول إن كان هذا تقيؤ أو براز أو كلاهما معًا، لكن إذا حكمنا من خلال قوة الرائحة، يمكن القول إن هناك الكثير منه، نظرت إلى «إنجريد»، لأجد ذيلها مثني للأسفل وملتصق بمؤخرتها، وأذنها مسطحة وخائفة؛ فهي لم تنسَ تلك الليلة التي ركلتها فيها أمي.

فيما عدا وهج التلفاز والأضواء الصباحية الفضية التي كانت تشق طريقها إلى الداخل حول الستائر، كانت غرفة المعيشة أمامي مظلمة، فكل مساء قبل أن تخلد أمي إلى النوم، كانت تتأكد من سحب الستائر ذات الأضلاع المعدنية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وإغلاق الستائر وفصل فيشة الهاتف، فنادرًا ما كانت تستيقظ قبل الظهيرة، وبحلول موعد خروجي من الباب للذهاب إلى المدرسة تكون ما زالت مخدرة نسبيًّا من الليلة السابقة ومفتوحة الفم وتَشْخِر، ونوعًا ما لا تزال معتدلة على كرسيِّها على الرغم من الانزلاق والغطاء البلاستيكي.

مشيت إلى الباب الزجاجي المنزلق وأخرجتُ «إنجريد»، فضربتني الحرارة، لم تأتِ السابعة صباحًا حتى، وكانت قراءة ميزان الحرارة القديم الصدئ على جانب المرآب ٧٦ درجة، كان الهواء كثيف ورطب ومنفر، وعلى الرغم من أنني قد قضيتُ حياتي كلها في لويزيانا، كانت هناك بعض الأيام التي لا يمكنك الاعتياد عليها أبدًا، ويمكنني القول إن ذلك اليوم كان أحدها.

جرتْ «إنجريد» خلال الحشائش الطويلة في حديقتنا الصغيرة وأغلقت الباب، كنت آملُ أن أجدَ مصدرَ الرائحة وأنظفه قبل أن أغادر إلى المدرسة، دون أن تعرفَ أمي أبدًا، فنظرتُ جانب الباب المنزلق، بحيث إذا لم تستطع «إنجريد» تمالك نفسها، فسوف تفعلها هناك، لكن لم يوجد شيء، فمشيت إلى المطبخ فضعفت الرائحة. فرجعت بجوار السلالم ووجهي نحو غرفة الطعام، إن الأمر يشبه لعبة «عروستي»،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأنفي كانت تبحث عن الجائزة غير المرغوب فيها.

ثم وقفتُ متجمدًا على عتبة غرفة المعيشة، وقد انتهت لعبة عروستي، فقد كانت أمي تجلس على كرسيها، وفاها مفتوحًا لكنها صامتة، وما يشبه نهرًا من الشوفان يُجري خطًا من القشور على ذقنها، ثم يتجمع في كومة على صدرها المُغطى بالصوف، جفناها مفتوحان على مصراعيهما، وفيهما انعكاسات مملة لفيلم رعاة بقر قديم يُعرض في عينيها الجافتين، يمكنني القول إنها ميتة، ليس فقط من العينين المفتوحتين الساكنتين والفم المفتوح، لكن من نظرة الرعب المتجمدة كما لو شاهدت الموت قادمًا إليها، كما يضيف وهج التلفاز إلى الأزرق في وجهها، لم أعير إطلاق النيران الفوضوي المتقاذف من الصندوق الذي أمامها اهتمامًا، بدلًا من ذلك تساءلت لماذا استغرق الأمر وقتًا طويلًا؟

كم أتعجب من كم الإساءات التي يستطيع الجسد البشري تحملها! وعلى الرغم من أني في سن الثانية عشرة لم يكن لدي التعليم الطبي، إلا أنني كنت أعلم أن خلطةً سامةً قوامها زجاجة كاملة من الخمر وعلبتين من السجائر يوميًّا لا يمكنها أن تُساهمَ في حياة طويلة، لقد حارب جسدها لسنوات لكي يبقى على قيد الحياة، حارب من خلال نوبات الصداع

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والغثيان، ومن خلال السعال والإرهاق وسوء التغذية والحرمان من النوم، لكنه خسر، لكن لا يمكنك القول أبدًا أنه تخلى عنها، لقد بقي فترة طويلة، لقد تجاوز فترة استضافته حتى.

كانت «إنجريد» تخدش الباب المنزلق خلفي، فهي لم تشعر بالخوف على أي حال، على الأقل من ركلة أخرى من أمي، فهي تعرف أن أمي لم تعد هناك لترعاها وتطعمها البيض وتتشارك معها البُشار، رجعتُ ببطء إلى الباب المنزلق وأدخلتُ «إنجريد»، فذهبت إلى المطبخ حيث يوجد طعامها وماؤها على الأرض، ممتلئين وطازجين، لقد حرصتْ أمي على التأكد من ذلك دائمًا، لو لم أكن حذرًا، لكبرت أبغض الكلبة وأحقد على الاهتمام الذي تتمتع به، لقد كان هذا بالأمر السهل، لكني لا أفعل؛ فلا شيء في حياتي هو خطأ «إنجريد».

وقفت عند الباب المنزلق ونظرت خارجًا، لقد كانت الحشائش الطويلة تتمايل قليلًا بينما يمشطها النسيم، وفقًا لميزان الحرارة القديم الصدئ، لقد ارتفعت الحرارة بالفعل، وقد كان القلق بشأن كم قد ترتفع درجة الحرارة في أي لحظة، يشتت انتباهي عن الاكتشاف المريع أنني وحيد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالكامل - وهو الأمر الذي قد تمنيته، ولكني لم أعد أريده، ليس بهذه الطريقة.

هل من الخطأ أن نزعتي الأولى لم تكن هي أن أُهْرع إلى التليفون لأطلب ٩١١؟ أنا حتى لم أفحص نبضها مثل الأفلام، أو أصرخ في خوف أو غضب نحو الله، بدلًا من ذلك، لقد أدخلتُ الكلبة وحدقتُ بالخارج، وفكرت كم حديقتنا الصغيرة بحاجة إلى القص.

هل أنا ابنًا سيئًا؟

لقد نسيت أن الهاتف مفصول من الليلة الماضية وطلبت ٩١١، وضعته على أذني، ووقفت مفتونًا بالحشائش المتمايلة لدقيقة كاملة قبل أن أكتشف أنه ليس هناك رنين ولا نغمة اتصال ولا صوت بالكامل في الهاتف، ثم انحنيت ووصلت السلك بالمقبس قرب الأرض، وفكرت في العملية وفي ترتيب الأحداث التي سوف تحدث إذا اتصلت.

هل سوف يرسلون سيارة إسعاف؟ أو واحدة من تلك الشاحنات السوداء التي كُتبت عليها عبارة «الطبيب الشرعي» بحروف مضيئة؟ بينما يجتمع الجيران في الخارج،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مجاهدين لإلقاء نظرة خاطفة من الباب كل مرة يُفتح فيها، لإدخال موظفًا طبيًّا آخر، لقد توفي العم «فرانك» عقب عام من وفاة والدي، بينما انتقلت العمة «صني» إلى كاليفورنيا لتسعى وراء حلمها؛ لذا فأنا وحيد الآن، عندما يأخذون جسد أمي ويكتشفون أني أعيش بمفردي، ماذا سيفعلون بي؟

سيضعونني في ملجأ، مثل الملجأ في شارع كوليدج، حيث تسدل الستائر ذات الأضلاع المعدنية ملتوية ومحطمة على الشبابيك، حيث يشاهد الأطفال اليتامى العالم يمر حولهم من هذه الشبابيك، من داخل غرف مظلمة، ليس بها شيء سوى مرتبة ألقيت على الأرض وأطباق مليئة بساندويتشات الزبدة نصف المأكولة، يبكون حتى ينامون من التعب، هكذا أتخيلها على أي حال.

من سيعتني بإنجريد؟ من سيقلِّم الحديقة الصغيرة؟ يجب أن أترك مجموعتي من الكتب، سأفتقد المدرسة.

سأفتقد مسابقة التهجئة!

وهذا هو الأصعب، لقد أمضيت عامًا كاملًا في ترقبٍ وندم، فقط لكي أُمنع من التنافس مرة أخرى، وقبلها بأسبوع فقط.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد فصلتُ سلك التليفون مرة أخرى، لن أتصل بـ ٩١١، ليس الآن، لن تركن شاحنات سوداء خارج المنزل، لن يكون هناك موظفون طبيون، وبالتأكيد لن يأخذني من يدي إخصائيون اجتماعيون، متقيأين بعض التعاطف نصف الصادق، قبل أن أصبح ملفًا آخرًا مدسوسًا في خزانة عميقة للأطفال المنسيين.

لماذا لا أبكي على أمي؟

لم أفكر في خطوتي التالية بعد، أنا فقط أعلم أنه عندما يأتي الأربعاء سأكون على خشبة مسرح ابتدائية ماجواير، أتلو كلمات لا يعرف طفل في الثانية عشرة من عمره كيف يتهجاها، سأكون أفضل من رأوهم. وستُعلق لافتة على الحائط على شرفي لأعوام قادمة، ستحاول أجيال مضاهاة براعتي في التهجئة، ولكنها ستفشل فشلًا مزريًا.

ديني كريستوفر نيومان: من طفل في الثانية عشرة من عمره يتولى رعاية نفسه بعد العودة من المدرسة إلى أستاذ جامعي بجامعة هارفرد.

تصلب حلقي وأصبحت أبتلع بصعوبة، ثم بدأت في البكاء،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليس على أمي، بل لأنني اكتشفت أنني لأول مرة في حياتي أؤمن بنفسي، لو كانت هناك لعنة حقًا ، فها أنا أنهيها هنا، وها هي نهايتها تجلس متصلبة على كرسيٍّ مغطى بالبلاستيك في الغرفة المجاورة.

* * *

أعلم أنه في نقطة ما يتحتم عليَّ أن أتصل بأحد وأُبلِغ بوفاة أمي، وأدرك أن ذلك سيتضمن أن أعيش في ملجأ أو دارٍ لرعاية الأيتام أو أي مكان يسكنه أشخاص غرباء وفي سرير غريب، لكن ليس هناك سبيل لأن أنتقل إلى الفصل الجديد من حياتي بدون أن أفعل كافة ما بوسعي للمنافسة في مسابقة التهجئة، والحصول على مركز فيها والفوز بها، وشاحًا واحدًا فقط، شيئًا واحدًا يمكن أن آخذه معي ليذكرني بأنني كافيًا، وبأن أمي كانت مخطئة - فلم تكن القراءة مضيعةً للوقت، كما لم يكن أي شيء آخر يجده طفل في الثانية عشرة من عمره مثيرًا للاهتمام.

أخذتُ غدائي للمدرسة وتتبعتُ «إنجريد» كل خطواتي، بدأ إطلاق الرصاص وثرثرة رعاة البقر من التلفاز في الوصول إليَّ، أغلقت أنفي واتجهت نحو غرفة المعيشة، ووقفت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنجريد خلفي على عتبة الغرفة لم تدخل، أبقيت تركيزي على التلفاز ولم أنظر إلى أمي، لكني استطعت أن أراها خارج نطاق رؤيتي، ضغطت على مفتاح التلفاز وتوقعتُ أن تستيقظ وتصرخ في وجهي حيث كانت تشاهد ذلك وقد تجرأت وأطفأته، ولكنها لم تفعل.

رجعتُ لغرفة الطعام ثم للمطبخ، كالعادة، تأكدتُ مجددًا من طعام «إنجريد» وشرابه، ما زالا ممتلئين وطازجين، ثم أخذت حقيبتي المدرسية وغدائي واتجهت ثانية نحو غرفة المعيشة، متخذًا نفس عميق قبل الدخول، لقد وقفت عند الباب ونظرت حول المنزل للتأكد أنه ليس هناك ما أنساه، وقد وُضعت على طاولة غرفة الطعام كومة فاسدة من الفطائر المحلاة بالتوت، ثم خرجت من الباب الأمامي وأغلقته خلفي.

إلى اللقاء يا أمي.

* * *

أصدرت الشرفة الخشبية صريرًا تحت قدماي كما لو كانت تراني ذاهبًا إلى المدرسة، وعلى الرغم من كثافة الهواء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ورطوبته إلا أنه كان يحمل رائحةَ العشب المقطوع والطعام المقلي الجميل، لقد كان جاري السيد «أرتويل» في الخارج يقلِّم شجيراته، وهي كرات منحوتة بشكل رائع في خط مستقيم يفصل حديقته عن حديقتنا، وعلى الرغم من أن كافة المنازل في الشارع كانت في حاجة ماسة إلى الإصلاح - وحتى بعضها كان يجب إزالته، كان السيد «أرتويل» يحاول أن ينسى أين يعيش - فقد كانت حديقته زهرة يانعة في وسط كومة من القمامة.

«إلى أين أنت ذاهب يا ديني؟ إلى المدرسة؟».

«أجل، سيدي».

«اليوم سيكون حارًا»!

بالتأكيد يبدو كذلك. «شعرت أن كل كلمة أقولها هي كلمات كثيرة جدًا، وتلمح إلى أن أمي كانت بالداخل ميتة ومتعفنة».

«أقل من أسبوع، هل تستطيع الانتظار لهذه المدة؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«توقفت وحبست أنفاسي، ثم قلت: ماذا؟».

«قبل أن يتركونكِ للصيف، هل لديك خططًا للصيف؟».

تنفست الصعداء، ثم قلت: «حسنا، نعم.. آه، لا ليس لدي، أعني ليس حقًا».

الكثير من الكلمات.

«حسنًا، لا تدعني أوقفك، تحرك قبل أن تلحق بالقطار

على الجانب الآخر من الشارع المقابل لي توجد قضبان قطار رياضية منحنية عشبية حادة، وعلى الرغم من أن مدرستي تقع على مسافة قريبة، إلا أنه إذا أوقفني القطار، سوف يستغرق الأمر على الأقل عشر دقائق من الانتظار؛ لذا أسرعت إلى التل وعبرت القضبان، ومن خلال روضة مرتفعة لمسافة نصف الميل التالي، استطعت أن أرى جدران ابتدائية ماجواير الطوبية.

٢:٤٠ مساء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قبل أن يرن الجرس بخمس دقائق، كنت أجلس في الفصل، وقد التصقت ثيابي بي، وكل ما كنت أود فعله هو أن أشقها وأقفز في أقرب مسطح مائي، لقد كانت كافة شبابيك المبنى مفتوحة، وهناك مروحتان على الأقل في كل فصل، لكن موارد المدرسة المالية لم تكن تسمح بالتوسع في استخدام مكيفات الهواء، لذلك كان استخدامها في الفصول محدودًا، وقد كانت معظم الغرفات بدونها، لقد كان التنفس في غرفة مكتظة بثلاثين طفلًا صهدانًا يشبه الغرق خارج الماء.

لقد فعلت ما بوسعي لكيلا أفكر في أمي خلال اليوم، وقد وجدت الأمر أسهل مما توقعت، فقد كنت أفكر في نوع الشخص الذي يجب أن أكونه كي لا أنكسر وأبكي، وقد كان عقلي ذهابًا وإيابًا بين الاعتقاد أنني أشعر تمامًا كما ينبغي على أن أشعر، وإدانة نفسي لأنني لم أشعر أبعد من ذلك، فعلى الرغم من أن حقًا المرأة التي أنجبتني لهذه الحياة ماتت منذ وقت طويل، لقد بكيت بالفعل على الفقدان لسنوات طويلة.

بمجرد أن ضرب الجرس، لحق «كارتر» بي، لقد عرفت كارتر طيلة حياتي، أظن أنه يمكنك أن تدعوه صديقي المقرب، على الرغم من أنني أعتقد أنه كان من الممكن أن نكون أقرب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لولا كذبه؛ إنه يشعر أنه بحاجة لإثارة الإعجاب، لذا فهو يبالغ وأحيانًا يختلق بعض الأمور، أنا لست متأكدًا من السبب، لكن على الرغم من هذا الحائط الصغير الذي بُني بيننا، يظل «كارتر» مميزًا للغاية، أعتقد أنه حبنا للكتب الذي يؤمن رابطتنا، على الرغم من أنني أشك أنه قرأ نصف ما يدعي أنه قرأه.

قال كارتر: «سحقًا لهذه الحرارة، عندما أكبر بما يكفي، سأنتقل شمالًا إلى نيويورك ربما».

«لماذا نيويورك؟».

«لا أعلم، يبدو أن لديهم الكثير من الأحداث، مبانٍ ضخمة، وأضواء ساطعة، ونجوم السينما».

جادلت: «هناك نجوم سينما أكثر في كاليفورنيا».

«لكنها حارة للغاية».

«لا، إنها شديدة الجفاف، فليس فيها أمطار».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«لكنها تظل شديدة الحرارة».

«أنت لم تسافر خارج نولا (نيو أورلينز) من قبل، أليس كذلك؟».

لقد ذهبت إلى تكساس مرة مع أبي، لقد كان لديه عمل هناك، المكسيكيون والحرارة، هذا كل ما كان هناك، أنا أقول لك: أنت تريد أن تهرب من الحرارة، لذا فأنت ستذهب شمالًا.

لقد كان الأمر أشبه بالجدال مع طفل حديث الولادة حول المشي، لذا غيرت الموضوع، ماذا سوف تفعل الليلة؟

«لا شيء، هل تريد أن تأتي؟».

هذا هو بالضبط ما كنت أود فعله؛ يعرف كارتر أني لن أدعوه إلى منزلي، وإذا دعوته، فسوف يرفض الدعوة، لقد أتى إلى منزلي مرتين فقط، في المرة الأولى، بينما كنا نتناول طعام الإفطار على طاولة غرفة الطعام، مشيت أمي أمام الباب المنزلق لتخرج إنجريد، فرسمت الشمس صورة ظلية بشكل تفصيلي صارخ لنهديها الشائخين من خلال ثوب نومها المائل للاصفرار، فاستأذن «كارتر» وذهب إلى منزله،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في المرة الثانية التي أتي فيها «كارتر»، لم يستطع حتى النظر إلى أمي، بدلًا من ذلك، ثبت نظره على الأرض كلما مر بكرسيها في الطريق إلى غرفتي، في هذه المرة كانت أمي قد شربت ثلاثة أرباع الزجاجة، فبدأت بالحديث عن «كارتر» وعن حذائه «الفارِه، غالي الثمن،» لقد كان يرتدي نفس الحذاء الذي كنت أرتديه، لكنه كان أجدد ولونه مختلف، وعلى الرغم من أن عائلته كانت أكثر ثراء مني أنا وأمي، لقد كانوا يعيشون في نفس الضاحية التي يمر بها نفس القطار الذي يوقظنا ليلًا، ولم يأتِ كارتر إلى منزلي منذ تلك الحادثة.

«وأقضي الليلة؟».

أجل، لقد قال لي والداي بالفعل إن بإمكان أحد أصدقائي أن يقضي معي الليلة، يمكننا أن نسهر طيلة الليل!

إنه شيء دائمًا ما يقوله «كارتر» ولا يفعله، فهو أول من يخلد إلى النوم، دائمًا، قلت له إنني أحتاج إلى أن أستشير أمي وأقوم ببعض الأعمال المنزلية وبعدها سآتي.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان السيد «أرتويل» يجلس في الشرفة على كرسي هزاز معدني أخضر، انتشر فيه الصدأ على كافة وصلاته، وفي إحدى يديه زجاجة جعة شبه خاوية وسيجارة في اليد الأخرى، كان يرفع الجعة ويومئ، لم يتغير شكل الشجيرات التي قام بقصها بدأب في السابق؛ فهي لا تتغير قط، فهو يقُصُّهم مرارًا حتى لا يسمح لفرع واحد أن ينمو ليغطي على الآخرين، أنا أحترم تفانيه، لكنني دائمًا ما تساءلت هل يحاول أن يدفن شيء ما تحته أم لا، بأن يُبقي نفسه مشغولًا بها لكيلا يواجهه، ربما كانت السيدة «أرتويل» التي ماتت أو تركته لأجل آخر. أيهما أسوأ؟

صَعِدتُ السلالم للشرفة الأمامية؛ وقد رحَّبتْ بي الألواح الخشبية، ثم فتحتُ الباب ودخلت إلى منزل مظلم وساخن معبأ برائحة عفنة كأنه يصنع المحار قبل المِسك الرقيق، إن منزلنا الصغير يصبح فرنًا في الصيف، وقد كان هناك مكيف هواء قديم ما زال معلقًا من شباك غرفة المعيشة، على الرغم من أنه لم يعمل لسنوات.

غطيت فمي وأغلقت الباب خلفي سريعًا، لم أستطع أن أرى شيئًا سوى صورةٍ ظلية لإنجريد من الباب المنزلق خلف أمي، كانت عيني تحتاج إلى أن تتأقلم على الداخل المظلم، لقد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مددت يدي أمامي وتخطيت التلفاز وأمي وذهبت إلى إنجريد، التي لم تزل لا تشاء دخول غرفة المعيشة، ولكنها بدلًا من ذلك، كانت تقف على عتبة الغرفة لاهثة، كان الشعر أسفل عينيها غامقًا من الدموع، لقد حملتها وقد كانت ساخنة، ساخنة للغاية، لذا أخذتها إلى الحوض ورششت الماء خلف رقبتها، ثم أنزلتها على الأرض فنفضت الماء نوعًا ما، وعلى الرغم من كل هذا، لقد بدت سعيدة، جرت إنجريد في دائرة صغيرة، ثم خمشت ساقي، ثم جرت في دوائر ثانية، كانت السجادة بقرب الباب المنزلق قد امتلأت بقطع صغيرة من البراز وثلاث مجموعات من البول تطبخها حرارة الشمس القادمة من الزجاج، وعندما رأتني إنجريد أنظر إلى الفوضى، انتهت إثارتها وسقطت أذنها للأسفل، فقلت لها لا بأس وأن الأمر ليس خطأها.

لقد التفت وألقيت نظرة على غرفة المعيشة على الكرسي، فشعرت بالخوف والتوتر، لقد ذهبت أمي، فأغلقت عيني بشدة؛ مأقلمًا إياهما على الظلام، وعندما فتحتهما رأيت أن أمي قد انزلقت من على الغطاء البلاستيكي الذي كان على الكرسي، مثل طفلة انزلقت على الأرض في منتصف نوبة غضب، وقد كانت على ركبتيها وانحنى ظهرها فوق مقعد الكرسي، وعلقت ذراعاها في الهواء مثل الكلب الذي يتوسل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من أجل وجبة خفيفة.

لقد حدقتُ فقط، ولم أستطع أن أمنع نفسي من التحديق؛ فقد كانت عينا أمي تنظران نحو السقف حينها إلى لا شيء، وفاها لا يزال مفتوحًا، أمي، التي كانت ذات يوم تعج بكبريائها الأناني، جالسة الآن بشكل مخزي على الأرض في وضع عبادة ساخر أمام الجهاز نفسه الذي قضت معظم وقتها معه، التلفاز، لقد خرجتُ من غفلتي وجريت إلى الطابق العلوي بحقيبة كتبي، ثم أفرغتها على سريري وملأتها ببديل لملابسي ومخدتي والقليل من الكتب، ثم أحضرت ملاءة من خزانة الصالة ونزلت إلى الطابق السفلي وحاولت تغطية أمي بها، لقد فعلت ذلك دون أن أنظر، ثم أدرت رأسي، لم أنجح في فعلها؛ لذا انحنيت لكي ألتقط الملاءة ورأيت ملابس نوم أمي ملطخة باللونين البني والأصفر، كدت أن أتقيأ؛ لذا ذهبت إلى الباب المنزلق، ودخلت إلى الشرفة الخلفية واستنشقت بعمق جرعة هائلة من هواء. نيو أورلينز الرطب

تبعتني إنجريد وأزَت في مكانها المعتاد في الحديقة، رفعت أنفها في الهواء وهزته كما لو كانت تستنشق الهواء النقي، لم يكن تركها بالخارج خيارًا، ولم أكن أيضًا أستطيع أن أتركها في المنزل، فمن الممكن أن تموت في الحرارة بدون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعض تكييف الهواء، كان من الممكن أن أطلب من كارتر الاعتناء بها، لكنه لديه كلبان بالفعل، ووالده دائمًا ما يشكو منهما بسبب نفقات طعام الكلاب وفواتير الطبيب البيطري والشعر المتساقط منهما؛ لذا فكرت في أن أطلب من السيد أرتويل؛ فمن الممكن أن يحتفظ بها كمرافق له، لكنني مرعوبًا من جذب الانتباه لوضع أمي.

أخذت نفسًا عميقًا واتجهت إلى الداخل، ثم جريت إلى غرفة المعيشة.، فالتقطت الملاءة وألقيتها على أمي ثانية، هذه المرة غطتها بالكامل، وكان ذراعيها يدعماها للأعلى من أسفلها كطفلة تحت الغطاء، تقرأ متجاوزة موعد نومها، قضيت بضعة دقائق من الجدل الذاتي حول ما إذا كنت قد فقدت عقلي أم أنني كنت أفعل ما يجدر بي فعله، أخيرًا، كنت أعلم أنني لم أفعل شيئًا خاطئًا، وأن أحدًا لن يلومني لأنني انتظرت خمسة أيام فقط لأبلغ عن وفاة أمي، آمل ذلك.

وقفتْ إنجريد هناك عند العتبة تشاهدني، لقد كانت ساخنة بشدة، تلهث دون علامة على التوقف، لقد اعتادت أمي أن ترشها بزجاجة ماء خلال اليوم مما يجعلها باردة، ثم مشيت إلى مكيف الهواء وأغلقت اللوحة الأمامية، لقد كنت أبحث عن أي سبب واضح لماذا لم يكن يعمل، مثل أسلاك مكشوفة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أو أشياء من هذا القبيل، لم يكن هناك سوى ثقوب عميقة وما يبدو مثل مرشح مكتظ بالعفن والنيكوتين والغبار، اكتشفت أنه ليس لدي أدنى فكرة عما كنت أفعله واستبدلت اللوحة، لذا اتبعت السلك ووصلته بالكهرباء ثم ضربت الوحدة بيدي جيدًا، لقد أدرته لكنه لم يصدر صوتًا، لكني سمعت صوت فرقعة صغيرة صادرًا من مكان ما في المنزل، أعتقد أني أحرقت إحدى الصمامات، لكن الأنوار لم تنقطع.

آسف يا إنجريد، لقد حاولت!

أخذت حقيبتي والتقطت إنجريد، لقد كانت تفوح منها رائحة علبتي السجائر يوميًّا، أنت إنجريد لدقيقة ثم لعقت وجهي، مما جعل الأمر كله أكثر صعوبة، تركت المنزل حاملًا إنجريد وأشيائي، كان «أرتويل» لا يزال جالسًا على كرسيِّه المعدني الهزاز، لقد رفع زجاجة الجعة وأنا أومأت، ثم اقتربت من سياجه الخشبي.

«قل لي أيها السيد أرتويل، هل تحب الكلاب؟».

«أجل، أحبهم».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«هل تريد واحدًا؟».

«لا أستطيع، فأنا مصابٌ بالحساسية، سأجد نفسي أعطس في ساعات الصباح الأولى، وسأستيقظ بقشور في عيني، يا له من أمر سيء!» ثم أشار إلى إنجريد في ذراعي قائلًا: أتريد التخلص من هذا الكلب الصغير، أليس كذلك؟

«أه، لا.. كل الأمر أنني فقط أعرف شخص لديه بعض الجراء، وقد وعدته بأني سأسأل له بالجوار».

كلما كذبت، فكرت في كارتر، ثم شعرت بالسوء لأني فكرت فيه فيما يتعلق بالكذب، لكن هو من فعل ذلك بنفسه على ما أظن.

مضيت في الطريق مرورًا بأربعة أحياء حتى وصلت إلى شارع رقم ٣٢، ثم انعطفت يمينًا؛ لقد كنت أسير بعيدًا عن الشمس تحت مظلات المنازل وفي ظل الأشجار بقدر ما استطعت، حاملًا إنجريد بين ذراعاي اللذان يتصببان عرقًا، وقد التصق شعرها بي مما أصاب جلدي بالهياج؛ فقد كانت كفرن، صغيرة لاهثة بائسة مثلي تمامًا، وربما أكثر مني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وبعد ستة أحياء أخرى وصلت إلى جمعية «الريفر فيو» للرفق بالحيوان، وهي مبنىً من الطوب رُسمت على جوانبه لوحة جدارية تضم حيوانات متنوعة، إنهم يغلقون مبكرًا يوم الجمعة، ولكني كنت أعلم بشأن صناديق تلقي الحيوانات، وهي مزالق صغيرة لكل من الكلاب والقطط، حيث يمكن للناس إيداع الحيوانات في مرابضها المستقلة، حتى يوم الاثنين، عندما تُعدُّ للتبني.

كان هناك صندوقان كبيران ملحقان بجانب المبنى، وقد وُضعت لافتة أعلى كل منهما مطلية بشكل رديء، كُتِب على واحدة «كلاب» وعلى الأخرى «قطط»، نظرت في عيني إنجريد وحاولت أن أفهمها أنني أحاول حمايتها؛ حيث ستجد منزلًا أفضل، فسواء وضعتها أنا الليلة أو قام غريب بذلك الأسبوع القادم، لا بد لذلك من أن يحدث، إن ترك إنجريد وحدها مع أمي في منزل مختنق لأمر أشد قسوة، وهذا هو ما يجب القيام به.

حضنتُ إنجريد وعصرتها بشدة وشممت رائحة فرائها الأصفر، كم أكره أمي لأنها ألقت بهذا العبء على كاهلي! وجهتْ إنجريد رأسها نحوي ولعقت الملح من على وجهي، ثم رفعت الباب الخشبي ذو المفصلات ووضعت إنجريد في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الداخل.، فثبتت إنجريد رأسها للخارج ناحيتي، محاولة بصعوبة أن تلعق وجهي، ثم أغلقت عيناي بشدة وتركتها، فانزلقت على طريق منحدر صغير ثم اختفت، ثم سمعت ما يشبه أصوات حلقات متسلسلة وقفل معدني تطقطق في مكانها، فتركتُ الغطاء وصرختُ حتى احترق حلقي، ولمدة دقيقة اعتقدت أنني سأنهار وسيجتمع الناس حولي بينما أتلوى على الأرض، لأُخرِج كل ذرة من الألم بداخلي. تأوهت خلال صرير أسناني، وفكي ينغلق بإحكام شديد يكفي لأن تنكسر أسناني فقط لو كانت عقودًا أكبر في السن، ثم صرخت ثانية ولكمت الحائط ذا اللوحات الجدارية، فللتو تحررت أناملي من القبضة التي كونتها وانتشر الألم في مفاصلي، وقد التصقت قطعتان مسطحتان من الجلد بيدي عن طريق الدم المنهمر من جرحين، ثم نظرت إلى الحائط الذي لكمته على أمل أن أجد تلفًا كانعكاس للألم الذي سببته لنفسي، لكن الدهان بقي سليمًا ولامعًا، كما لو كان مستهزأ بي.

٤:١٠ مساء

بينما كنت جالسًا على أرضية غرفة نوم كارتر ألعب لعبة لوحية، شعرت بأنني أكثر وحدة مما كنت أشعر به من قبل،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كل شيء فيَّ كان يريد أن يخبر صديقي عن أمي، لكنني لم أفعل؛ لقد فكرت كيف قد تكون هذه آخر عطلة نهاية أسبوع أقضيها في منزل كارتر، لذا لم أكن أريد أكثر من الاستفادة منها، لكن بينما كان صديقي متحمسًا بشأن استضافتي في منزله، كنت أنا منشغلًا بفكرة وفاة أمي وبصورة إنجريد محبوسة في قفص خلال عطلة نهاية الأسبوع، محاطة بحيوانات أليفة مكسورة القلب كانت ذات مرة محملة بالإعجاب بمن يطعموهم والثقة فيهم، لكنهم الآن حائرين تعساء.

هل قمت بالتسجيل في مسابقة التهجئة التي ستعقد الأسبوع القادم؟ أعلم أنه لم يقم، لكنها طريقتي للخوض في الموضوع.

لا، هذا تخصصك، أعتقد أنني سألتحق بنادي المسرح، لقد التحقت به «سوزي ويلنجز» العام الماضي، وقالت: إنك سترتدي كافة أنواع الملابس والماكياج وغيرها.

«لماذا قد تريد أن تضع الماكياج؟».

كما تعلم، مثل ماكياج التقدم بالعمر والتجهيزات وربما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعض الدم، أشياء كهذه.

أجل، أعتقد أن هذا سوف يكون رائعًا، ثم فكرت في الأمر لدقيقة، «لا أعتقد أنني قد أستطيع أن أقف أمام الناس وأُمثِّل، سوف أشعر بالحرج الشديد».

هذا ليس أنا، فأنا جاهز، وأنا على أهبة الاستعداد لذلك، فأنا أراهن أنه بإمكاني حتى أن أجعل نفسي أبكي.

«وكيف ستفعل ذلك؟».

إنه أمر سهل، فقط فكر في شيء حزين للغاية، مثل ذكرى سيئة أو ما شابه.

ربما يكون أمرًا سهلًا.

قال كارتر: «سوف أفكر في جدي».

تذكرت جَدَّ كارتر، لقد كان رجلًا لطيفًا، اعتاد أن يأخذني أنا وكارتر لاصطياد الضفادع عدة مرات، لو فقدت شخصًا كهذا، لبكيت أيضًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«أجل، لقد كنت أحبه أيضًا

نظر كارتر إليَّ ولم يقولها تقريبًا: «يمكنك، يمكنك أن تفكر في والدك.

فكرت، هل يمكنني أن أبكي متى شئت أم لا عندما أفكر في أحبائي الذين فقدتهم، وشعرت أنني بلا قلب، فكرت في إنجريد وانقبض حلقي وانغلق فكي بإحكام.

«أنا آسف، ديني، لم يكن يجدر بي قول هذا

«لا، لا بأس، لقد مر وقت طويل على ذلك، أنا على ما يرام

غيَّر كارتر الموضوع بسرعة، قائلًا: «أنا سعيد لأنك استطعت قضاء عطلة نهاية الأسبوع معي».

شعرت أن ما يريد قوله حقًا هو أنه سعيد لأنني استطعت الهروب من أمي السّكيرة، التي يكرهها والتي لا يستحق أي طفل أم مثلها، هو لم يقل ذلك، لكنه كان ليصبح على حق إن فعل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قلت: «وأنا أيضًا»، ثم قمت بحركتي التالية في اللعبة، لقد كانت حركة غبية، لكني قمت بها عن قصد، فأنا أردت أن أنهي اللعبة؛ حيث لم أكن أستطيع التركيز.

قال كارتر: «لا أحد يستطيع هزيمتي في هذه اللعبة أبدًا».

وقد كانت هذه أكذوبة، حيث هزمته على الأقل مرتين في الصيف الماضي، لكنني لم أجادل.

«عندما ننتهي من اللَّعب هنا، ماذا عن بعض سباق الدرجات؟».

«لكن الجو حار قليلًا على ذلك، أليس كذلك؟».

أنت والحرارة، ما المشكلة بينكما؟ أتظن أنك قد ولدت في القطب الشمالي؟ وهكذا جعلت كارتر يضحك على نفسه وقد استسلم لرغبتي. وبعد اللعبة انتهى بنا المطاف على الدروب الترابية خلف المدرسة حتى وقت العشاء.

السبت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٨:١٠ صباحاً

استيقظت على رائحة اللحم المقدد والخبز المحمص، لقد كانت والدة كارتر تُعدُّ طعامَ الإفطار، فهي دائمًا ما تقوم بذلك عندما أبيت لديهم. أنا لست متأكدًا إن كانت تعد هذا الطعام كل صباح أم أن قضائي الليل لديهم كان مناسبة خاصة بما يكفي لذلك، لم يزل كارتر نائمًا. أعتقد أنه ظل ساهرًا حتى الواحدة صباحًا، وهذا أمر جيد بالنسبة له، أما أنا، فلم أغفُ حتى حوالي الثالثة والنصف وحتى حينها احتجت إلى أن يكون التلفاز مفتوحًا، لم أنفك عن التفكير في كافة ما حدث؛ لقد ظللت أفكر في الليالي التي سأُضطر إلى قضائها في المنزل مع أمي في غرفة المعيشة، لحسن الحظ، سأكون في المدرسة خلال النهار، لكن ما يُقلقني هو الليالي، عندما يخيم السكون على كل شيء، ويعرض السقف صورًا مما يدور في عقلي، وأنا وحيد والجو هادئ، لا شخير ولا إنجريد، فقط أفكاري وافتراضاتي، لكن بالأمس، بينما كنت أتقلب على أرضية غرفة نوم كارتر، أخيرًا منحتني فكرةٌ واحدة السلامَ الكافي لأنجرف نحو النوم: الوشاح الجائزة!

هززت كارتر لأوقظه، لقد بدا أكثر بهجة مني في الصباح، حتى إنه نهض من فراشه بسهولة، ثم ذهبنا إلى غرفة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الطعام، حيث افتُرِشتْ الطاولةُ بالعديد من أطعمة الإفطار لنختار منها، وجلست في مكان الضيف المعتاد لدي وأخذت قطعة من اللحم المقدد.

أوقفتني والدة كارتر: ديني! لم أسمع أي صلاة.

آسف، سيدة سكوفيلد!

ضحك كارتر عليَّ وجلس، ثم حنينا رؤسنا وتمتم كلٌّ منا بكلمات قليلة، بصور مختلفة من عبارات الشكر لله، ثم أنهيت قطعة اللحم التي بدأتها وأخذت أخرى، بالإضافة إلى بعض الخبز المحمص والبطاطا الهشة، ومثل رسالة تذكيرية صغيرة مزعجة، وُضع طبق من الفطائر المحلاة بالتوت المحمصة حديثًا وسط كل هذا، وعلى الرغم من حبي الشديد لها، لم آخذ ولو واحدة منها وتظاهرت بأنها لم تكن موجودة من الأساس.

أتى والد كارتر وجلس معنا، وقد كانت تفوح منه رائحة الكولونيا وسائل الاستحمام، وشرع يملأ طبقه، آخذًا معظم ما تبقى، فيما عدا الفطائر المحلاة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قال السيد سكوفيلد: «لا بد وأنكما متحمسان للصيف يا أولاد؟

رد كارتر: «متحمسين لعدم الدراسة، وليس لهواء المستنقع على أي حال.

حركت عيني تجاه كارتر.

قال السيد سكوفيلد: «أُقسم يا ولد، إن لم أكن أعرفك جيدًا، لظننت أنك سائح».

في الواقع، لقد جعلني ذلك أضحك، وهو ما لم أفعله منذ عدة أيام، في نهاية المطاف، سوف أفتقد عائلة سكوفيلد حقًا.

٥:٤٠ مساء

كما هو الحال بين كافة الأصدقاء، عقب يومين من الخروج ومكافحة الحرارة، سئمت أنا وكارتر من بعضنا البعض، لم نتجادل أو نتشاحن، بل فقط أصابنا الملل والصمت، وهذا هو ما يحدث حتى بين أفضل الأصدقاء، وبالتأكيد لم يُجدِ نفعًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أنني مشتت للغاية، ها هو وقت العشاء يقترب وأنا لا أريد أن أكون ضيفًا ثقيلًا، لذا حزمت حقيبتي قبل أن يكون لدى السيدة سكوفيلد الفرصة لأن تُعِدَّ لي مكانًا على الطاولة، وودعت كارتر.

في طريقي إلى المنزل، تخيلت أنه ربما يكون هذا ما يشعر به مدمنو المخدرات عندما يجبرون على ترك حالة الثُّمالة ومواجهة الواقع، لقد أردت أن أتوقف عند قضبان القطار بالقرب من منزلي، وأقفز في أي قطار وأذهب أينما يأخذني إلى أي مكان سوى هنا، ربما مكانًا أبرد. لقد كان اليومان السابقان تقريبًا في مثل حرارة يوم الجمعة، ووفقًا لخبير الأرصاد الجوية سيزداد الوضع سوءًا فقط، فكرت في كارتر.

توقفت عند متجر «جريك» - وهو متجر صغير بجوار منزلي - وأخذت كولا باردة من المُبَرِّد، لقد كان الشاب على العداد هو الشاب نفسه الذي يعمل دائمًا، أظن أنه هو «جريك»، لقد كان يرتدي حذامًا، وله بشرة بيضاء بها درجات شتى من الأصفر تشبه عينات الطلاء التي يعرضها متجر الخردوات، وقد تجمَّع معظم شَعر جسده في كتفيه وحاجبيه، وكان لديه لكنة خاصة، وضعت دولارًا وربع الدولار على العداد، وهي النقود التي كانت في حقيبتي لمدة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أسابيع.

قال بصوت أجش كما لو كان يحاول جاهدًا أن يتكلم: «دولاران»!

ها هو ثانية يرفع السعر من جديد، أعتقد أنه يرفع السعر وفقًا للجو، لقد أردت أن أتجادل معه لكنني لم أفعل، لقد عشت هنا بما يكفي لأعرف أنه لن يغير رأيه، لذا أخذت نقودي وانصرفت، ومن خلفي سمعت هسيس الغطاء وفرقعته، بينما كان جريك يفتح الكولا لنفسه متبوعًا بصوت عدة رشفات وتنهيدة رضا مبالغ فيها.

أغلقت الباب بشدة حتى قرعت الأجراس فوقه أعلى من المعتاد، ربما كانت هذه طريقتي في توبيخه على ما أظن.

بمجرد أن خرجت أمسكت فتاة جميلة ذات شعر أسود طويل تحمل حقيبة ظهر كبيرة بفراش لفيف مربوط على ظهرها ذراعي، وقالت: تظاهر بأنك أخي وبأننا يجب أن نذهب إلى المنزل».

أصدرت بعض الأصوات التي تَنُم عن الدهشة والحيرة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«فقط تظاهر، من فضلك!».

قبل أن أستطيع الحصول على أي تفاصيل أكثر، فُتح الباب خلفي ورنت الأجراس، وخرج منه رجل قذر في منتصف العمر كان بإمكانه أن يحلق ويستخدم بعض غسول الفم.

«ها أنتِ ذا يا عزيزتي، هل أنتِ مستعدة؟».

تشبثت الفتاة بذراعي وسحبتني نحوها قائلة: «أعتقد أن عليَّ الذهاب إلى المنزل.».

سأل الرجل: «من هذا القزم؟».

«إنه أخي، لقد كان في الخارج يبحث عني، إن والدانا يريدانا في المنزل لتناول العشاء».

«لكنكِ قلتِ لي إنك ذاهبة غربًا، على طول الطريق إلى الساحل».

آسفة يا سيد! لقد كنت فقط أحتاج إلى توصيلة للمنزل، وها هو هنا في هذه البلدة».».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد كنت واقفًا هناك، لست متأكدًا مما عليّ قوله، لم أُرد أن أقول إنها كانت تكذب.

«أنت حتى لا تعلمين أين أنت، أيتها السيدة الصغيرة، أليس كذلك؟».

شرع غضب الرجل في التزايد، يمكنني أن أقول ذلك لأنه أخذ يحدق بعينيه واتسعت فتحتي أنفه بشدة، لا يمكنني أن أُجزم ما نوع المشكلة التي تواجهها هذه الفتاة، لكنني أستطيع أن أقول إنها حقًا لا تعرفه، وإنه لا يعرفها أيضًا، لذا قررت أن أختبر مهاراتي التمثيلية، فقلت: «لقد قلت لك يا أختاه إن أبي وأمي ينتظرون، هل تريدين أن تعاقبين ثانية؟» ثم سحبتُ الفتاة كما لو كان الأمر طارئًا واستدرتُ للرحيل، فتبعتني.

قالت الفتاة: «شكرًا على التوصيلة!» ولوحت بيدها للرجل، ثم بدأنا بالجري في الشارع.

بقي الرجل في الخلف وصرخ: «أيتها الساقطة!» ثم ركب شاحنته وقادها مبتعدًا.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شكرًا أيها الطفل! «هذا المنحرف كان قد بدأ يصيبني بالذعر».

فهمت الفتاة أني مشوش، لذلك بررت موقفها.

«أنا ذاهبة غربًا... على طول الطريق إلى الساحل. فأبناء عمي في مدينة فينتورا، وهم ينتظرونني. لكنني لن أسافر مع رجل مثل هذا، يحاول إقامة علاقة معي.».

«إذن، فأنت كنت تطلبين توصيلة على الطريق هناك؟».

«بالضبط أيها الطفل، فليس معي نقود، هيا دعنا نعود!».

أشعر بالغيرة، فهي تفعل تمامًا ما كنت أود أن أفعل، فقط لو كانت لدي الشجاعة لذلك.. شرعت الفتاة في الرجوع إلى متجر جريك، فسألتها إلى أين كانت ذاهبة.

لقد رأيتك تحاول شراء زجاجة كولا، ألست عطشانًا؟

لحقت بها قائلًا: «أجل، لكنك ليس معك نقود، ولا أنا أيضًا».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أظهرت ورقة فئة العشرين دولارًا، قائلة: «أجل، لكن هذا المنحرف كان معه، ثم ضحكت وأسرعت من وتيرة خطوتها، حتى أصبح من الصعب عليَّ اللحاق بها..

قلت لها إنني لا أريد إظهار وجهي في المتجر، حيث لا أحفل كثيرًا بجريك، وقد تفهمت ذلك، لذا دخلت المتجر ثم خرجت ومعها زجاجتين من الكولا وشطيرتين مغلفتين بالبلاستيك، ثم أعطتني زجاجة كولا وإحدى الشطيرتين وشكرتني ثانية لمساعدتها في التخلص من المنحرف.

قلت لها بينما كنت أفتح الشطيرة كما لو كنت لم آكل من قبل، غير مدرك كم كنت جائعًا وشاكرًا أنه لم يكن عشاءًا تلفزيونيًا آخر، أو سندويتشات زبدة الفول والمُربى: «شكرًا، لكن لم يكن هناك داعٍ لشراء هذا كله، ثم جلسنا معًا على الرصيف وأكلنا شطائرنا وشربنا زجاجات الكولا.

تفحصت الفتاة من الأعلى للأسفل، واستنتجت من بنطالها الجينز وقميصها وما بينهما أن عمرها قد يتراوح ما بين ستة عشرة وأربعة وعشرين عامًا، لكنها تبدو صغيرة، كما تبدو مسالمة وودودة، لذلك قررت أن أسألها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد قلت للمنحرف إني في الرابعة عشرة من عمري، على أمل أن يبعد ذلك عينيه عني، لكن لم يحالفني الحظ، عمري الحقيقي سبعة عشرة عامًا، وسأتم عامي الثامن عشر في أغسطس القادم، ماذا عنك؟ اثنتا عشرة؟ ثلاث عشرة؟

كنت أريد أن أكذب وأقول إنني أكبر، لكني لم أفعل، فأجبت: اثنتا عشرة.

قالت: «أنا سام»، ثم مدت يدها لي لتسلم عليَّ، فاكتشفت فجأة أنني لم أصافح فتاة بالأيدي من قبل، وأنني لست متأكدًا هل يجب أن أعتصر يدها بشدة أم أسلم برقة.

قلت: «وأنا ديني»، وأنا أعتصر يدها.

فضحكت قليلًا؛ يمكنني القول لأنها عرفت أنني أشعر بالحرج، وربما بقليل من الرهبة.

سألتها: «هل هربتِ من المنزل؟».

لا، لقد حصلت على موافقة أبي، أعتقد أنه أرادني أن أتوقف عن إزعاجه على أي حال، لقد تخرجت للتو وها أنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الآن في طريقي نحو العظمة، أتمنى ذلك!

لقد التهمت معظم شطيرتي وها أنا أحتسي الكولا، بينما كانت تبدأ هي في تناول الطعام، مما جعلني أشعر بالنَّهم.

كنت أمضغ سريعًا، محاولًا قول بعض الكلمات بين القضمات: «إذن، ماذا هناك في فينتورا بالإضافة إلى أبناء عمومتك؟».

«الشاطئ، الشمس!

«هذا فقط؟».

«هل تقصد شيئًا مثل هل لدي خطة؟».

«أجل، أعتقد

«ليس حقًا، أنا فقط أعلم أنني قد انتهيت من جورجيا مسقط رأسي».

«أنت لست متجهة هناك لتصبحي نجمة سينمائية أو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مغنية؟».

ضحكت، لكن هذه المرة ليس عليَّ.

«لا، فأنا لست إحدى تلك ملكات الجمال المتوهمات اللاتي تظن أنهن سيصبحن «بريجيت باردو» القادمة».

فأجبت بنوع من العفوية: «ولكنك بالفعل جميلة بما يكفي».

ابتسمت وداعبت شعري قائلة: «شكرًا يا صغيري»، وقد ذكرني ذلك بأني ما زلت لدي تلك القُصة المستقيمة البشعة.

سألت: إذن، ما هي قصتك؟

لقد وضعت آخر قضمة من الشطيرة في فمي، ومنحني ذلك دقيقة لأفكر، أنا لا أحب أن أكذب أبدًا، لكن ربما إسقاط بعض التفاصيل ليس كذبًا حقًا، كما أنني لن أسدي إليها أي معروفًا إذا بُحتُ لها بمكنوناتي.

«لقد عشت هنا طيلة حياتي، لا شيء مميز».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«إذن، ماذا تفعل هنا بالإضافة إلى الشعوذة وكرنفال الماردي غراس؟(5)

ضحكت على عبثية الجملة - أنا أُسفِكُ دم الدجاج، وأؤمن بشدة بالأوثان والحلي وأفرط المسابح للأثداء ثم اكتشفت، رغم أنني عشت حياتي كلها هنا، أنني لا أعلم الكثير عن نيو أورلينز.

«ليس الكثير؛ فأنا أركب الدرَّجات مع صديقي «كارتر»، وألعب وأقرأ، أقرأ كثيرًا في الواقع».

«حقًا؟ هل قرأت رواية «المعبد الذهبي»(6) من قبل؟».

«لم أسمع عنها أبدًا».

«ماذا تقرأ إذن؟».

«في الأغلب خيال علمي ومغامرات وقليل من الرعب».

ففتحت حقيبة الظهر التي تحملها، وسحبت نسخة ورقية الغلاف متهالكة من «المعبد الذهبي»، بقلم «وليام جولدمان» وأعطتها لي، قائلة: «تفضل، ربما لا تفهمها على الفور لأنك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صغير، لكن جربها على أي حال.

أخذت الكتاب وقلبته وقرأت ظهره: إن بلوغ سن الرشد، يشبه الحارس في حقل الشوفان؟».

أصدرت صوتًا مضحكًا، وهو صوت اشمئزاز، ثم قالت: «كلا، لا يمكن أن أمرر هذه النفايات أبدًا إلى أي شخص، ثق بي، هذه الرواية جيدة.

أخذت الكتاب ووضعته في حقيبتي، قائلًا: «شكرًا يا سام!

يبدو أنك قد حزمت أمتعك للذهاب إلى مكان ما.

لقد قضيت الليل في منزل كارتر.

هل كنت في طريقك إلى المنزل؟

نعم.

«ألا ينتظرك والداك؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ليس مجددًا.

لا، فأمي مخمورة، وهي فاقدة للوعي بالفعل، «لقد خرجت هذه الإجابة مني، كما لو لم يكن لدي أي خيار، وهي صحيحة جزئيًا على أي حال، نوعًا ما، فنظرت سام إلى بالطريقة نفسها التي ينظر بها معظم الناس إليَّ، رون والعمة صني ووالدا كارتر - بشفقة - .

«أريد أن أتأرجح، هل هناك أي حدائق بأراجيح في هذه الأرجاء؟».

«أجل، هناك في حديقة كيمبر».

«هل تريد أن تريني أين؟».

في هذه اللحظة شعرت بعدم الراحة، فهذه الفتاة الرائعة التي لا أعرفها أشترت لي عشاءًا، وأعطتني كتابًا، وها هي الآن تريدني أن أذهب معها إلى الحديقة، لقد كنت في أفضل حالات تأكيدي لذاتي، لذا قلت ما كنت أفكر به.

«لمَ أنت لطيفة للغاية معي هكذا؟ الطعام والشراب..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الكتاب».

«أفهم من ذلك أنك لست معتادًا على ذلك؟».

فكرت في كارتر ووالديه ورون والعمة صني، وقلت: «إن الأشخاص اللطفاء معي ليسوا غرباء.».

«هل أخيفك؟».

الآن ضحكت خجلًا: «لا»!

«حسنًا هل يمكنك على الأقل أن ترشدني لطريق الحديقة؟».

هل أنا خائف؟ من ماذا؟ من أن تضربني على مؤخرة رأسي بحقيبتها وتسرق الدولار وربع الدولار اللذين معي؟ يمكنها أخذهم على أي حال من أننا سنذهب إلى الحديقة حيث يصنعون لي فخًا ويخطفونني؟ فهي ليست بالفكرة السيئة؛ فأنا أشك أنهم سيأخذونني إلى ملجأ، حيث أُجبر على تناول سندويتشات الزبدة، أم أنني خائف من أنني لا أستحق أن يحبني أحدهم ويعتني بي؟ وفي النهاية، أنا من يتجاهل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

والدته المتوفية، مثلما فعلت هي معي.

بينما كانت تنهي شطيرتها، وقفتُ ومددت يدي، قائلًا: «لا أنا سأصحبك»، فابتسمت قائلة: «يا لك من رجل محترم أيها السيد ديني!»، وتركنا موقف السيارات الخاص بمتجر جريك متجهين نحو حديقة كيمبر.

بينما كنا نقترب من الحديقة، استطاعت «سام» رؤية الأراجيح في الأفق، فأصدرت صرخة حماسة أنثوية وجرت نحوهم، يمكنني القول إنها لم تركب أرجوحة لسنوات، لذلك أمسكت بواحدة وقفزت فيها، وشرعت تحرك نفسها، رأسها مائلة للخلف وعينيها مغمضتين، وقد ارتسمت على ثغرها ابتسامة عريضة تعكس فتاة صغيرة مشرقة، لقد كانت حرة، حرة للغاية لدرجة أنني أشعر بذلك بمجرد مشاهدتها، لقد بدأت أن أتساءل ما عسى قصتها أن تكون، وما الذي مرت به حتى تفعل ركوبة على أرجوحة الملعب هذا حقًا بها، ثم فتحت عيناها ورأتني أشاهدها، وقد كنت ابتسم، فقد كان ذلك معديًا، فطلبت مني أن التحق بها وقد فعلت، وقد أغلقت عيناي ومال رأسي للخلف، وللحظة كان كلانا أحرارًا.

لم يكن هناك نسيم، لكننا صنعنا نسيمنا الخاص، وقد كانت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شعورنا تتطاير للخلف في دفقات إيقاعية، وقد كان الهواء مليء بماء البركة والحشائش، وصوت الضفادع القريبة.

«شكرًا لإحضاري يا ديني!».

فاتسعت ابتسامتي، وقلت: «أجل، لا أتذكر أنني حظيت على هذا القدر من المتعة على أرجوحة من قبل، تقريبًا كما لو كنت لم أهتم حقًا من قبل، أو ربما أوليت الكثير من الاهتمام، ولم أدع الأمور تمضي.

لمدة عشر دقائق أخرى استمتعنا بالصمت بيننا، وبثرثرة الضفادع وبصرير السلاسل الساحر، فتحت عيني وقد كانت «سام» أبطأت أرجوحتها حتى كادت تتوقف، راكلة التراب أسفلها، معمقة الأخاديد التي صنعها عدد لا نهائي من الأطفال.

«أنا آسفة بشأن والدتك!».

خبطت قدمي في التراب وأوقفت الأرجوحة، ثم سألت: ماذا تعنين؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لا أحد يجب أن يعيش هكذا، مع أحد الوالدين الذي يحب زجاجة الخمر أكثر مما يحب طفله.

لا بأس، كان من الممكن أن يكون الوضع أسوء من ذلك، أعتقد.

«يا له من اتجاه رائع يا ديني، لا يتخذه الكثير من الناس، يمكنني القول بأنك طفل قوي وذكي أيضًا».

لقد قررت أن أخبرها بشأن مسابقة التهجئة، كما أخبرتها عن كم ذاكرت استعدادًا لها، وعن جوائز أبي وعن كيف أنني لم أحاول حتى العام الماضي.

«أنا فخورة بك، أعتقد أنك ستفوز بالمرتبة الأولى».

لم أستطع القول إن كانت فقط تجاملني، أم أنها كانت مقتنعة بأنني سأفوز حقًا.

«سيكون هذا لطيفًا، لكن صراحة، إن استطعت فقط أن أحضر أي وشاح للمنزل سأكون سعيدًا».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد جاءت فكرة إلى عقلي شعرت بالخجل للتعبير عنها لمجرد نطق آخر كلمة فيها:

«هل تودين حضورها؟ مسابقة التهجئة؟».

كم أود أن أفعل يا «ديني»، لكني أحتاج إلى مواصلة المسير، لقد أخبرت أبناء عمي بأني سأصل بحلول الأسبوع القادم، فهم يظنون أنني مسافرة بالحافلة، كما يظن أبي كذلك.

«ولماذا لا تستقلين الحافلة؟».

«ليس هناك مغامرة في ذلك، فهذه الرحلة بالنسبة لي هي أكثر من مجرد التنقل من ولاية إلى أخرى».

ألستِ خائفة من الناس مثل ذلك الرجل؟

«لا، فأنا أستطيع التعامل مع غريبي الأطوار مثله».

بدأت أتساءل ما مقدار الحياة التي اختبرتها «سام»، وما مقدار القبح الذي شاهدته؟ فأنا أشعر بعبء عليها، وبقلق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شديد بأنها قد تكون أطيب بكثير من أن تحيا في هذا العالم الذي سوف يبتلعها حية؛ فهي تساعد الغرباء على الطريق، وتثق بمن لا يجب الثقة بهم أبدًا، فهي لا تبدو كمن يتخذ أي احتياطات، بل إن ما تظهره هو ما تبطنه، وعلى الرغم من أن العالم يحتاج إلى المزيد من الأشخاص مثل» سام»، ربما لا يحتاجهم في هيئة فتاة مراهقة جذابة وساذجة ليست على نصف أهبة الاستعداد الذي تظن نفسها عليه.

لقد اصطحبت «سام» إلى البركة على الجانب الآخر من الحديقة، وتنزهنا حولها عدة مرات، متحدثين عن المدرسة وخطط المستقبل وأهدافه، بينما حدثتني هي عن جورجيا وكيف أنها عملت قرابة عامين كنادلة بمطعم، لقد أخبرتني عن بعض الأشخاص الذين قابلتهم هناك، مثل الرجل الذي كان يطلب قهوة سادة، ويملأها بالعسل والزبيب ثم يفرغها على بسكوتات الوافل الخاصة به، لقد قالت إنه كان يعطيها بقشيش عشرة دولارات وكعكة حظ، كل صباح، كما حدثتني عن أم عزباء وأطفالها الأربعة كانت تأتي طيلة الأسبوع وتطلب الخبز المحمص والماء فقط، لكن «سام» دائمًا ما كانت تعطيها أشياء إضافية، مثل البيض والبطاطا الهشة واللحم المقدد، ولم تقل لها أبدًا أن الخبز المحمص ليس من المفترض أن يُقدَّم مع أي شيء آخر؛ فهي تقول إنها لم ترد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أبدًا أن تحرج الأم وتجعلها تشعر كما لو كانت لا تبذل جهدًا كافيًا من أجل أبنائها.

يمكنني القول بأن «سام» تحب الناس حبًّا حقيقيًّا، وتبحث عن طرق للمساهمة والمساعدة؛ حتى إنها قد تترك هؤلاء الذين أذوها دون أن تسعى إلى الانتقام منهم أو تحمل ضغينة لهم، بل تمضي قدمًا بحياتها، مخلصة نفسها منهم، وتدعو مثل هؤلاء الأشخاص «سامين»، وهو ما يبدو منطقيًّا.

لقد انتهينا بالجلوس أسفل شجرة صفصاف باكية عملاقة - أكبر شجرة رأيتها في حياتي - لقد حل الظلام وبات القمر بدرًا، وما زالت الضفادع تتحدث، وكانت المياه هادئة وتعكس السماء بأكملها على سطحها، إن هذا ما يسميه البعض رومانسيًّا، على ما أعتقد.

بدأت «سام» بالحديث عن المفارقة في أن يحمل كلانا فراشًا، فأنا أحمل مخدتي وهي تحمل فراشها اللفيف - وها نحن تحت القمر في الليل، وقد منحتنا الطبيعة مظلة ومكانًا لنسند رؤوسنا، لقد تشاركنا مخدتي وغطاءها وها نحن الآن قد تشابكت أيدينا، ثم بدأت «سام» بالحديث عن المصير

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وأشياء أخرى، يفوق معظمها فهمي، لكنها عميقة ومذهلة، وعلى الرغم من أني لم أفهم معظمهما، لقد كان من الجميل سماعها، مثل الشعر.

لو كنت أكبر سنًا، لكنت قبَّلتُها تحت ذلك القمر، لكننا كنا سعداء بالجلوس هناك نتحدث كطفلين محاصرين في مرحلتين مختلفتين من حياتهما، يتطلعان من خلال ضباب الحاضر القاتم إلى مستقبل مشرق واعد، ولقد كان لدينا في تلك اللحظة ما كنا نحتاجه بالفعل.

أقبل الليل ويبدو أن الوقت قد تأخر لأنني شعرت بالنعاس، ثم اعتصرت «سام» يدي قائلة: «عمت مساء يا ديني! أحلام سعيدة! «فقلت لها «عمت مساء!» وتمنيت لها أحلامًا سعيدة أيضًا، ثم بدأت أبكي، لكن لم يكن لديها أدنى فكرة عن ذلك؛ فقد ابتعدت عنها وحبست أنفاسي، كابحًا دموعي بشدة، وأنا أعلم أنني لو لم أفعل حينها، لفقدت السيطرة حقًا، لقد شعرت بالدموع تجري على خداي وعلى مخدتي، وقد بات الحفاظ على ثباتي أمرًا أصعب، وبوجودها بقربي توترت حتى أصبح بإمكانها الشعور بي، كما قد عرفت ذلك لأنها التفتت نحوي ووضعت ذراعها حولي، واحتضنتني بشدة، ولم تقل ولا كلمة واحدة، كما لو كانت تفهم الأمر، لقد حاولت أن أخبرها عن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وفاة أمي، وأنني لم أفعل أي شيء حيال ذلك، لكنني لم أستطع قول هذه الكلمات دون أن أصرخ منفجرًا في البكاء، لذلك سكتُّ فقط وتركتُ «سام» تحضنني، مملسة على شَعري، وهامسة بأن كل شيء سيكون على ما يرام، وقد كان هذا كيف ذهبت في النوم، في راحة ذراعي «سام»، وعلى صوتها الملائكي الساذج.

الأحد

٧:١٠ صباحًا

استيقظت بينما لم تزل سام نائمة، وقد كنا ندير ظهورنا لبعضنا البعض، جلست بحرص أشاهدها قليلًا وهي نائمة، لقد ظننت أنها كانت جميلة عندما رأيتها للمرة الأولى في متجر جريك، لكن عندما تعرفت عليها، أكملتْ شخصيتها جمالها بما لا يمكن لأي كمية من الماكياج أو المجوهرات أو تصفيفات الشعر فعله، لقد كنت أجلس هنا ممتنًا لأنني قابلتها؛ لأنني أعلم أنها ستغادر اليوم وبينما سأبقى أنا هنا، وهذا ما سيكون عليه الأمر، لكن مثلما أفعل مع أبي، سأحاول وأركز على الذكريات الجيدة، وأبقي على الامتنان بدلًا من أن أندب الفقدان، إنه شيء اكتسبته من العمة «صني» وها هو يعمل.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للتو استيقظت «سام»، وعندما رأتني ابتسمت، لقد كان هناك بريق من انعكاس نور الشمس في عينيها الدامعتين.

قالت بينما كانت تتمدد: صباح الخير!

صباح الخير، كيف نمت؟

مثل الأطفال.

وأنا أيضًا.

أين يمكننا تناول الإفطار هنا؟

قلت لها إن مطعم سامبو لديه إفطار رائع لكنني لست جائعًا، لقد كنت أكذب، لكنني كنت أعلم أنها لم يكن لديها الكثير من المال، وأن بالرغم من أنها تحتاجه أكثر مما أحتاجه، سوف تستخدم نصفه للتأكد من تناولي للطعام.

ساعدت «سام» في حزم فراشها اللفيف، وحزمنا أمتعتنا وتوجهنا إلى مطعم سامبو، كان المكان مليء برائحة السجائر القديمة والبطاطا الهشة، وقد كان نصفه ممتلئ بالفعل، لقد

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان معظمهم من المتجهين إلى الكنيسة، وبعضهم من الزبائن الدائمين الذين يحتسون القهوة طيلة اليوم، ويتناولون قطعة الفطير العابرة، أو ربما سلة من البطاطس المقلية.

لا أعتقد أن «سام» لم تكن تصدق أنني لم أكن جائعًا؛ لأنها استمرت في سؤالي إذا كنت متأكدًا أنني لا أريد شيئًا، ثم عندما وصل طعامها حاولت أن تجعلني آخذ قضمات من الفطائر المحلاة بالتوت، أخيرًا قلت لها حتى لو كنت جائعًا، فأنا لدي طعام في المنزل، بينما هي تحتاج إلى كل قرش يمكنها الحصول عليه.

قالت: «دعني أرى الكتاب الذي أعطيتك إياه».

أخرجت الكتاب من حقيبتي وأعطيتها إياه، فأخرجت قلمًا لبادي أحمر من حقيبة ظهرها، وفتحت الكتاب وبدأت تكتب في داخله، ثم أعطتني إياه ثانية، وقالت لي ألا أنظر فيما كتبت إلا لاحقًا.

قلت لها: «أعتقد أن عليك أن تستقلين الحافلة».

ولماذا هذا؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ترددت لثانية، محاولًا إيجاد أفضل طريقة لقولها.

«لأنني أعتقد أنك لطيفة للغاية، وأنا أكره أن أرى شخصًا يستغل ذلك».

«هذا لطيف يا ديني، لكني سأكون على ما يرام».

«أنت لا تعلمين ذلك، على أي حال أعتقد أنك تثقين في الناس للغاية، إن العالم قبيح في الخارج».

ديني، أعلم أنه كذلك، وقد رأيت منه ربما أكثر مما أفصح عنه، لكن لا يمكنك أن تحيا حياتك هكذا، على أهبة الاستعداد، لا يمكنني أن أدع إمكانية حدوث شيء سيئ يسلبني حريتي، لا يجب على أحد فعل هذا.

لم يمكنني أن أجادلها؛ فأنا أحقد على نظرتها للحياة وأتمنى لو كانت لدي النظرة نفسها، فأتغاضى عن السيئ، وأحيا الحياة وفقًا لشروطي الخاصة بغض النظر عما قد يجري حولي.

مدت سام يدها عبر الطاولة وغطت يدي بها، قائلة: «أتفهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ما أقوله يا ديني؟ لا يمكنك أن تحيا حياتك في خوف أنا أعلم أنك تفهم ذلك، فقد أمضيت عامًا للتو نادمًا بسبب قرار اتخذته بناء على الخوف لكنك تعلمت منه، والآن انظر إلى الأمر.. إنك تواجهه وها أنت الفائز! فقط لا تجعلها مرتك الأخيرة بل اجعل ذلك جزءًا منك، اجعل كل يوم فيه شيئ جديد».

إن سماع أحدهم يشيد بحياتي بهذه الطريقة يضعها في منظورها الصحيح لدي؛ لذا جلست هناك مصعوقًا، أفكر بكل كلمة تنطقها سام، كما لو أن أعمق أسرار الكون قد انكشف لي وأحتاج أن أغرق فيه.

توقعت أن تترك يدي عندما انتهت من الكلام، لكنها عوضًا عن ذلك وضعت يدها الأخرى أسفل يدي وأمسكتها برفق، قائلة: «ديني، أريد أن أشكرك على كرم ضيافتك ومرافقتك لي ليلة أمس، إني مسرورة للغاية إننا تقابلنا، وسوف أفكر فيك يوم الأربعاء أثناء تواجدك في مسابقة التهجئة».

إن سماعها تشكرني كان يبدو خاطئًا، فأنا لا أستطيع أن أتذكر شيئًا واحدًا فعلته من أجلها أكثر من مشاركتها نصف مخدتي؛ لذا هززت رأسي معترضًا، وقلت لها أنه لا يوجد ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تشكرني من أجله، فابتسمت وقالت لي إنها يجب أن تذهب، عندما سمعتها تقول ذلك أصبحت تقريبًا غاضبًا، ليس منها، ولكن من الحياة عمومًا، على ما أظن.

الامتنان!

لقد كنت أود أن أدفع ثمن وجبتها، وأوصلها على دراجتي البخارية، وأبقي كل الأبواب مفتوحة من هنا إلى فينتورا، لكن ليس هناك ما يمكنني فعله؛ فأنا أشعر بالعجز، وضعت سام ثلاثة دولارات على الطاولة، وقامت فقفزت من مقعدي ولففت ذراعي حولها لقد تعانقنا حوالي لدقيقة كاملة، أو ربما دقيقتين، لم أبكِ - لقد عضضت على أسناني، واتسعت أنفي وتنفست بشدة أكثر مما ينبغي - لكنني لم أبكِ أنا ممتن.

«حظًا سعيدًا، ديني.»!

ولك أيضًا! ثم بدأت أقول شيئًا آخر، واكتشفت أنه ليس لدي ما أقوله، فقد كنت أماطلها فقط، لقد سارت إلى العداد ودفعت حساب الطعام، ولوحت لي وابتسمت وخرجت من الباب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

١١:٣٠ صباحاً

مكثت في مطعم سامبو لساعتين أخريتين، طلبت فنجانًا من القهوة – الشيء الوحيد الذي يمكنني شراءه مقابل ١ ٢٥ دولار– وظللت أرقب الناس يقبلون ويدبرون جلس رجل وامرأة في الكابينة المجاورة لي، وسمعتهما يتحدثان عن أسماء المواليد، فهما ينتظران طفلًا، هي تريد أن يكون المولود بنتًا، بينما هو يريده صبيًا، ولكن حينما تصبح المسألة جِدية، هي لا تهتم أي النوعين يكون، فهي تريد أن تصبح أمًّا فحسب، تناول الاثنان فطورهما وغادرا، لتأتي بعدهما مجموعة من النساء العجائز، اللاتي تحدثن عن الخدمة التي حضرنها للتو في الكنيسة، وناقشن إعجابهن بالقس القديم وطريقه تناوله للأشياء، بينما رأينَ أن ذاك الجديد مهتم بالعالميات أكثر، ولذلك فهن مترددات بشأن رغبتهن في الذهاب إلى تلك الكنيسة بعينها مرة أخرى، قد تصبح تلك الكنيسة الواقعة في شارع أوليف هي بيتهن الجديد، فهي أيضًا تنظم برنامجًا لإطعام المشردين، بينما لم يتعد نشاط الكنيسة الأخرى جمع التبرعات لإرسال مجموعات الشباب إلى حفلات موسيقى الروك والمهرجانات والمعسكرات.

إني لا أشرب القهوة مطلقًا فأحسست بالكافيين يسري في

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أوصالي، الجلوس ساكنًا أصبح أمرًا عسيرًا، فأردت المغادرة، ولكني ذُعرت من فكرة العودة للمنزل، فأعدت ملء الكوب رغم ثقتي بأني لن أشربها، ولكن انتهت بي رشفاتي إلى نفاذ الكوب عن آخره، لم أقدر أن أجلس ساكنًا بعد، فهممت بالمغادرة وقررت أن القهوة لم تُخلق لأجلي.

اتجهت إلى منزل كارتر، ولكني ما كدت أقترب من المدخل حتى تذكرت أنه يذهب مع عائلته لتناول الطعام كل أحد بعد الكنيسة، فذهبت بدلاً إلى الدروب الترابية التي تقبع وراء المدرسة، لست متأكدًا ما إذا كان الكافيين أو أنا السبب وراء قيامي بكل ما استطعته لأتحاشى الذهاب لمنزلي، قضيت العصر أعمل على الدروب الترابية، أذر الأتربة من جديد فوق المنطات، أقتلع الأعشاب، وأبحث عن الصخور الخطرة على الدرب، اقتادتني قدماي إلى زمرة من الأشجار ورحت أقشع مساحة من العشب لأعلنها مكانًا جديدًا للقائي بكارتر، إنه تحت الظل وذو خصوصية، والآن أصبح أكثر دفئًا وجاذبية، التقطت بعض الخيوط المتدلية من إحدى الأشجار وصنعت صليبًا من بعض أعواد القصب، معلقًا إياه على شجرة في معقلنا الجديد، يرفرف كعلم يعلن أن هذه الملكية تؤول إلى «كارتر سكوفيلد» و«ديني نيومان».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لقد تعلمت عن الصليب في مدارس الأحد حيث اعتاد أبي أن يأخذني، أعتقد أنه ملائم لجو يوم الأحد وما إلى ذلك، كما أن ليس هناك ما يمكن فعله بقطع خيط وبعض العشب الطويل.

بعد أن اضمحل أثر القهوة، جلست في معقلي الجديد أتفكر، قضيت مدة طويلة جالسًا متفكرًا، مدةً فاقت ما كنت ظننتني قادرًا على قضائها، وعند هذه النقطة أدركت أن كل ما قمت به اليوم ليس إلا إهدارًا للوقت، فلتأتِ أيها الأربعاء، لن أتخذ من ها هنا موطنًا لي، لن يتبقى سوى الصليب وتلك المنطقة خالية الأشجار لتكون تحية لكارتر ولأوقاتنا معًا.

٤:٣٠ مساء

بدلاً من اختراق الحقول للوصول لمنزلي، قررت اتخاذ الطريق الأطول، مررت بصالون رون للحلاقة – حيث الأبواب موصدة واللافتة تقرأ «مغلق– «نلقاكم غدًا» يظهر شارع ٣٢ بوضوح من مكاني ذاك، واشمئزيت من التفكير في جمعية الرفق بالحيوان وفي إنجريد التي ستظل محبوسة في قفص حتى اليوم التالي، مررت بجانب مطعم سامبو، حيث رأيت شخصين فقط بالداخل، ألقيت نظرة على الكابينة التي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جلست فيها مع «سام» هذا الصباح لأجدها خالية.

شعرت بمعدتي الجوفاء طوال الطريق إلى المنزل، فإني أتضور جوعًا وأرتعش، ومع اقترابي نحو المنزل الذي توقعت أن أجده محاطًا بحشد من الأطباء الشرعيين والضباط والأخصائيين الاجتماعيين - وتوقعت تجميد المنطقة بالشرائط البلاستيكية باعتبارها مسرحًا للجريمة، وأمي ترقد فوق نقالة ولا يزال ذراعاها ممدوتان تشكلان خيمة بارزة المعالم تحت ملاءة بيضاء باهتة، وصلت إلى شارعي وانعطفت مع الزاوية لأرى لا شيء من المشهد القابع في مخيلتي، يقف السيد «أرتويل» خارجًا يغسل سيارته، بينما تطل شرفة منزلي برأسها فاغرةً فاها في انتظار فريستها، أنا!

مررت بمنزل السيد «أرتويل» وجيدٌ أنه لم يَرَنِي، كنت أخشى أن يسألني عن إنجريد؛ لأنه إذ يقضي أغلب أوقاته خارج منزله حتمًا سيلاحظ أنني لم أعد للمنزل مذ خرجت منه مصطحبًا إياها، وها أنا أعود الآن بدونها، اختلت المفاتيح بين يدي متلمسة طريقها نحو الباب لتفتحه بينما اكتشفني السيد أرتويل، ناداني باسمي فتظاهرت وكأنني لم أسمعه ، فأدلفت إلى المنزل وصفعت الباب خلفي، طبعًا لا أحتاج إخباركم ما فعلته ثمانية وأربعون ساعة إضافية بهواء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المنزل في وجود جيفة أمي.

شعرت بالغثيان فهُرعتُ نحو الباب المنزلق واتجهت للخارج، وقفت على الشرفة الخلفية واسترقت النظر للداخل، كان كل شيء سرياليًّا: الفطائر المحلاة على المنضدة، روث إنجريد على الأرض، وأمي مثل الشبح الملفوف بملاءة أمام التلفاز، كل مشهد له أحقية خاصة ليروي بجدارة القصة المرعبة ذاتها.

لمحت ظلاً يتنامى عن يساري بين منزلي والمنزل المجاور، تجمدت في مكاني، كنت أعلم أنه السيد أرتويل؛ إذ سمعتُ جرجرةَ قدميه وصوت همهماته، فهو يهمهم طوال اليوم، يدندن بأغاني المسلسلات والبرامج التليفزيونية القديمة، مثل ماري تايلر مور(7)، ذا فلينتستونز(8) وماش(9)، والآن تبدو دندنته كصرخة الجنية بانشي(10)، تستقطبني نحو عالم من الظلام الدامس، وقفت مدهوكًا مقابل الباب المنزلق، مُحكمًا إغلاق عينيَّ كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال، تعالت الهمهمة.

استرقيت النظر بعين واحدة، قليلاً فقط، لمحت السيد «أرتويل» يغلق صنبوره ويقف في الجزء الخلفي من منزله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يلف خرطوم الحديقة. أحكمت يدي على مقبض الباب المنزلق وسحبته رويدًا، يصدر هذا الشيء، إذا ما فُتح بقوة، صريرًا أعلى من كل دندنات أغاني التلفاز. ما زلت أسحب الباب ببطء ففُتح لبضع بوصات، أستطيع أن أشم رائحة أمي، وبدأ القلق يدب في داخلي بأنها مسألة وقت ليس إلا، حتى يشم السيد «أرتويل» رائحتها أيضًا، فليصدر الباب ما يشاء من الصرير، ينبغي أن ألج المنزل، لا أستطيع الوقوف هناك لفترة أطول بينما يتسرب تعفن أمي عبر الباب ويصل إلى خياشيم جاري الفضولي، نترت الباب مسرعًا وهرولت إلى الداخل، ثم سكرت الباب المنزلق وأسدلت الستائر الثقيلة، فخيم الظلام على المنزل أكثر من ذي قبل.

في ذعري، التصقت الفضلات التي خلفتها إنجريد على الأرض، ولكني لست قلقًا بشأن ذلك؛ إذ إن رائحة المنزل لا يمكن أن تسوء أكثر من ذلك، خلعت حذائي وكم وددت أن ألقي به خارجًا، ولكني رسمت أمام عيني وجه السيد «أرتويل» ملتصقًا مقابل الزجاج، منتظرًا ليتساءل عن إنجريد، مشدوهًا لأجل الرائحة الكريهة المنبعثة ومتمتمًا بأغنية مسلسل ثريز كومباني.(11)

تعال واطرق بابنا، فنحن بانتظارك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سككت الباب وتركت حذائي هناك على الأرض عوضًا، واتجهت صوب الثلاجة لأحصل على قليل من الحليب، ما كدت أن أضع يدي على مقبض الثلاجة، حتى أدركت أنها لا تعمل، فتحتها لأصطدم بسور من البيض والحليب واللحم الفاسد، أغلقت بابها وذهبت إلى المخزن حيث توجد قواطع التيار قد فرقع أحد القواطع، أدركت أنه قد يكون ذلك نتيجة عبثي بمكيف الهواء يوم الجمعة، نقرت القاطع فعاد التيار من جديد للثلاجة واستأنفت عملها، أشعر بالظمأ وأحتاج إلى ما أرتوي به، أعلم أن هناك كوكا كولا في الثلاجة ولكني لم أكن لأفتح الثلاجة ثانية، ليس الآن، تلقفت كوبًا من الماء سريعًا وعبوة من المقرمشات من الدولاب واتجهت لأعلى.

تهيئ غرفتي بالكاد ملاذًا من الرائحة، فقط إذا أُغلق بابها وفُتحت نافذتها، الآن قد انطفأت شهيتي فتركت المقرمشات فوق التسريحة. تناولت كتبي المدرسية من فوق السرير وجلست مستندًا على ظهر السرير، فتحت ملفًا احتوى كل كلمة وردت في اختبار التهجئة طوال العامين الماضيين، أصبحت الكلمات سهلة جدًا، لذا ألقيت نظرة خاطفة عليها، مركزًا بالأكثر على تلك الكلمات التي مثلت لي صعوبة يومًا ما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضروريًّا.

فصاحة.

تعارف.

أخذت كتابًا كان معلم اللغة الإنجليزية قد أعارني إياه، فهو يحتوي على قوائم التهجئة للصفين الخامس والسادس، لقد عكفت على دراسته خلال معظم العام وقد قاربت على الانتهاء منه للمرة الثالثة، لقد كنت أعرف كل كلمة، لو تطلبت المسابقة أي من تلك الكلمات التي تسكن القوائم الموجودة هنا على سريري، لأصبحت الفائز بكل تأكيد، لا شك أن بعض كلمات المسابقة ستأتي من خارج تلك القوائم، ولكني على أي حال أشعر أني أكثر من مستعد، ذاكرت لتسعين دقيقة إضافية، كررت الكلمات، وضعتها في جملة، ثم أغلقت عيني وتهجيتها.

انتابني شعور بالضعف وكدت أن أسقط مغشيًّا، بدأت أن أغفو ولكن قبل أن أستسلم للنوم تلمست بعض أعواد البخور وأنرت قليلًا منها، وغرستها بثبات في الشموع التي وضعتها أمي في غرفتها، يرجع عُمر هذا البخور إلى عدة سنوات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مضت وتفوح منه رائحة الفانيليا المتعفنة، رغم انتماء عبوته لماركة «ميدنايت رين»، كانت أمي تشعله في مناسبات خاصة مثلما كنا نحتفل بعيد الشكر وبعيد القيامة، وندعو أناسًا للعشاء، حتى حينئذٍ كانت تَسْكَر طوال اليوم، ولكنها كانت دائمة التأنق، بل وتعد الوجبة بنفسها.

الاثنين

٣:٤٠ صباحاً

استيقظت مختنقًا؛ فقد كنت أحبس أنفاسي طيلة حلم: رأيت أمي تتسلل صاعدة الدرج، ولا زالت مغطاة بملاءتها، وذراعيها مثبتتان في وضع استنادهما على الكرسي، تباطأت في صعود كل درجة أكثر من المعتاد وطرقات قدميها تدوي بعنف متزايد، مقعقعة نافذة غرفتي، بدا لي أن الأمر قد استمر لساعات، وبمجرد تسلقها الدرج، صرخت بسبب إنجريد.

أين صغيرتي؟ ماذا صنعت بصغيرتي؟ أنت قتلتها!

عندما وصلت إلى غرفتي أخيرًا، سقطت الملاءة عنها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وظهر ثوبها الليلي مضاءًا ساطعًا كما لو زُج بمصباح تحته، حتى إن كل معلم من معالم جسدها، وكل شعرة، وكل ذرة شحم وكل ترهل وكل تجعيدة كانت واضحة ومرئية خلاله، انبعثت من جسدها رائحة كريهة مروعة، ليست جراء البول أو البراز، ولا البكتيريا المعدية والتحلل، ولكنها كانت رائحة الكحول، لقد أحرق حلقي وأدمع مقلتاي، كمل لو كنت أسبح في بحره، اصطدمث أمي بالسرير، وما زالت قدماها تطرقان وما زالت النافذة تقعقع، حاولث مرارًا أن تصعد إلى السرير بجانبي ولكن في كل محاولة تساقط جزء منها، سقط ذراعاها مرة ثم أنفها ثم إحدى قدميها، هوت أسنانها من بين فكيها لترتطم بالأرض، ثم لتتناثر تحت السرير كإناء محطم.

لما استيقظت، اعتدلثُ جالسًا في فراشي والتقطت أنفاسي، كانت رائحة أمي قد ازدادت سوءًا، قد اخترقت ملجأي الأمن رغم انغلاق بابه. لم أستطع العودة للنوم مرة أخرى وتذكرت ذاك الكتاب الذي أعطتني إياه «سام»، أخرجته من حقيبتي وفتحت غلافه حيث كُتب على الصفحة الأولى بالحبر الأحمر: «ديني، أنا أؤمن بك، مع حبي.. سام!» وتلاها رقم مكون من ١٠ أرقام، رقمها في فينتورا، أحسست بعيني تغرورق بالدموع ولكني كافحت نزولهما، قرأت ما كتبته «سام» مرارًا وتكرارًا، فقد فحصت كل كلمة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بدقة.

أؤمن!

حبي!

طالما ذاكرت الكلمات تلو الكلمات، السهل منها والصعب، ولكن بدت لي هاتان الكلمتان غريبتان عني، حاولت أن أبدأ في تصفح الكتاب، ولكني كنت دومًا أعود لتلك الكلمات البليغة المتراصة بالحبر الأحمر، في النهاية، أقفلت الكتاب وانخرطت في البكاء حتى غفوت ثانيةً.

٧:٢٠ صباحاً

أعددت حقيبتي ورتبت فراشي، بينما كنت أفرِّش أسناني شعرت أني لا أستطيع تنظيفها؛ إذ إن إبقاء فمي مفتوحًا في هذا المنزل يملأه برائحة الموت السميكة، لقد شممت رائحة الموت قبلًا لمرة، كانت بجعة صادفناها أنا وكارتر قرب حديقة كمبر، الشيء البائس هو احتفاظها بمعظم ريشها ناصع البياض سليمًا، بينما كانت قدميها لا تزال برتقالية زاهية، إنما الموت اختطفها – فهي على عكس أمي في كل

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شيء، كانت الرائحة تشبه رائحة الورق المقوى القديم العفن المبتل الذي ينطوي على بعض الحلاوة، إن الرائحة التي تهدد الآن بتلطيخ أسناني ونقع لساني في أكوام من رائحة المراحيض غير المغسولة بملايين الشواطئ لا تزال تحمل مسحة من الحلاوة.

خططت جيدًا لكل خطوة قبل أن أتوجه إلى الطابق السفلي، ممسكًا بالحقيبة في يدي، أخذت نفسًا عميقًا واتجهت للأسفل، أشعر بالتعب والجوع، أحتاج شيئًا لآكله، ولكن ليس ما يستدعي بقائي في المنزل، وقطعًا لن آخذ شيئًا من الثلاجة، أثناء مروري بجانب طاولة غرفة الطعام، لاحظت الفطائر المحلاة بالتوت لا تزال مكومة فوق الطبق الورقي، أمسكت بها وألقيتها في سلة المهملات – آخر شذرة من الحب كان بإمكان أمي أن تطلقها– ثم أحضرت أربعة آخرين من الخزانة وهرولت نحو الباب الأمامي، سآكلهم في طريقي إلى المدرسة، ثم اجترعت قليل من الماء من نافورة الشرب.

«طاب يومك «ديني»! صاح السيد «أرتويل» من شرفته أثناء عبوري الشارع، جفلت ولكني لوحت إليه وركضت نحو الطريق، للحظة اعتقدت أني لم أوصد الباب المنزلق، وربما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قد تركته مفتوحًا، لم أستطع المجازفة بالسماح للسيد «أرتويل» بتنشق رائحة أمي، توقفت وبدأت طريق العودة عندما سمعت القطار يدنو.

لا يمكن أن يكون مفتوحًا، قد يكون غير موصد ولكنه ليس مفتوحًا، لا يمكنه أن يشم رائحتها من منزله، أنا فقط أصبحت مفرط الحساسية. مفرط الحساسية:

م. ف. ر. ط. ا. ل. ح. س. ا. س. ي. ة. مفرط الحساسية.

عادة ما تظهر الأفلام أن الجثث لا تنبعث منها الرائحة إلا بعد أسابيع.

صحيح، ولكن الحرارة.

إن مسابقة التهجئة بعد غد، سأبحث بعد المدرسة عن شيء يساعد في إخفاء الرائحة.

ماذا، بالتحديد؟

ارتفع دوي القطار يعلنه قادمًا، فجريت نحو المسارات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وفتحت الفطائر المحلاة التوت في طريقي.

٣:٤٠ م

قضيت وقتي في العودة للمنزل من المدرسة، سرت إزاء مسارات الدرجات خلف المدرسة، ثم توقفت عند متجر خردوات هدسون، ليس في جيبي نقودًا ولا يوجد ما أحتاجه هناك، ولكن كان مكيف الهواء مفتوحًا وكانت رائحة المتجر دومًا جيدة، كرائحة الخشب والطلاء الجديد. سألني السيد «هدسون» مرتين ما إذا كنت أحتاج للمساعدة أو أبحث عن أي شيء، ثم وقعت عيناي على لفة عملاقة من البلاستيك، لم أكن متأكدًا فيما تستخدم لأجله، ولكن داعبت عقلي تلك الفكرة السقيمة بتغليف أمي بها لكتم الرائحة، لذا غادرت عائدًا إلى المنزل لأبحث عن محفظة نقود أمي.

عندما وصلت إلى المنزل، تفاجأت بأن السيد أرتويل ليس بالخارج، ليس هناك إلا شيئين فقط ينتزعانه من شرفته – غير الضروريات الإنسانية الطبيعية والاتجاه إلى حديقته: نفاذ سجائره وجعته أو لعب بينجو، ولكن حتى صالة البينجو لا تبعده عن احتساء الجعة، فالجميع يعلم أنه يتسلل بكؤوس مغطاة مملوءة بالجعة إلى داخل الصالة، ولكن لا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ينبس أحد ببنت شفة؛ لأن السيد «أرتويل» ليس بذاك الشريب الاعتيادي، بالتأكيد، لا تكن يده فارغة أبدًا ومع ذلك لن تجده ثملاً أبدًا، قط، هو مرتشف للجعة فقط وهذا كل شيء، يمكنه احتساء كوب واحد من الجعة طوال اليوم، من الظهر وحتى حلول الليل، أفترض أن مشاهدة التلفاز قد تُضاف إلى قائمة الأشياء القليلة التي يمكن أن تقتلع السيد «أرتويل» من جلسته خارج المنزل، لا يولد الناس يتمتمون بالنغمات هكذا.

فتحت الباب الأمامي، وأخذت نفسًا عميقًا، حبسته ثم اتجهت للداخل، دائمًا ما توضع محفظة أمي بجانب كرسيها، انحنيت لألتقطه وهيجت جمعًا من الذباب قد اكتشفها، أسرعت عائدًا وممسكًا بالمحفظة في يدي وجلست على درجات الشرفة، فتحت محفظة أمي، لتلتقط عيناي نصفين ممزقين لبطاقة بريدية، لم أتمكن من قراءة ما كُتب على الظهر؛ إذ كانت الكتابة محبوسة خلف شخبطة كثيفة من قلم التحديد، ولكن أشار التوقيع أنها مُرسلة من العمة» صني»، جمعت نصفي البطاقة وحدقت في مشهد الغروب الجميل الذي يكوناه، «تحياتي من كاليفورنيا!» فكرت في «سام»، وتساءلت إلى أين قد تكون وصلت؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بينما كنت أنقب عن نقود في محفظة أمي، وجدت مفكرة صغيرة مكتظة بأرقام الهواتف والرسومات العابثة، كانت أمي ترسم عبثًا أثناء مكالماتها الهاتفية، تاركة وراءها كلمات من محادثاتها مخربشة على الورق، وكثيرًا ما كانت ترسم فوقها حتى تصبح الخطوط سميكة وغليظة، أحيانًا ما رسمت ورودًا، وجوه سعيدة أو عابسة عندما لا يكون هناك من الكلمات ما يستحق الكتابة، تصفحت المفكرة وجلت بنظري على بقايا محاثات الماضي، التي كانت معظمها حلقات نميمة مع «هيلين» أو «جيري» – أصدقاء البولينج القدامى الذين شاركوها الاهتمام نفسه باختبار طاقة الجسم في تحمل الخمور القوية والنيكوتين.

كُتب في إحدى الصفحات: أرتويل، بينجو، الشجيرات، تكررت كلمة الشجيرات لأكثر من اثنتي عشرة مرة.

وفي صفحة أخرى: السجائر، الضرائب، السعر، الحكومة، كلمة الحكومة مكتبة خطأً ومحاطة بزحام من الوجوه العابسة.

وفي أخرى: القطارات، كل صباح، مصحوبة برسم بدائي لشخص كثيف الحاجبين يرفع وسطاه في الهواء.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخيرًا، أثناء اتجاهي إلى آخر الكتاب، جذبت إحدى الصفحات انتباهي، غالبًا لأجل الكلمة الكبيرة في أعلى الصفحة التي أُعيد رسمها مرات ومرات إلى حد تمزيق الصفحات الموجودة أسفلها، كما لو كانت كُتبت بغضب عارم، كانت الكلمة «ديني»، خِلت بقية الصفحة من أي كلمات فيما عدا أربعة كلمات أخرى مكتوبة بالأسفل:

الإجهاض، كان ينبغي التنفيذ، متبوعة بسلسلة من علامات التعجب!

حدقت في الكلمة، وحاولت أن أجد أسبابًا مختلفة لما كُتبت لأجله، ولكني لم أستطع التفكير في أي منها، تدفقت الدموع إلى عيناي وجرت على وجهي – إنه روتيني الجديد على ما يبدو، صرخت بصوت عال، لو لم يكن السيد «أرتويل» بصالة البينجو أو يجلب الجعة والسجائر، لكان بالتأكيد سمعني، ذهب أي تعاطف قد تبقى لدي حينها نحو أمي أدراج الرياح، لم يعد يهمني بعد الآن، لسنوات ظللت أتظاهر بأن الأمور ليست سيئة، محاولًا إقناع أولئك الذين يعرفون أمي بأن كل شيء على ما يرام، بأنها تحبني رغم ما تبدو عليه الأمور، أما الآن، على هذه الدرجات القديمة، وبتلك الكلمات في يدي، أنا سعيد لموتها، ألقيت بمحفظتها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في الشرفة وأخذت كيس نقودها الصغير، ضم ورقتين من فئة ٢٠ دولارًا، وورقة من فئة ١٠ دولارات، وأرباع دولارات تكون معًا ٣.٧٥ دولارًا، أخذتها كلها واتجهت إلى متجر الخردوات قبل أن يحين موعد إغلاقه، حاملاً الكراهية في قلبي، والدموع في مقلتاي، ابتعتُ بكرات بلاستيك بقيمة ٢٠ دولارًا ولفة من الشريط اللاصق.

بعدئذ، توقفت عند محطة الوقود واشتريت الكوكا كولا، وكل الحلوى والبطاطس المقلية التي استطعت أن أدفع ثمنها.

* * *

عندما اقتربت من المنزل ورأيت محتويات محفظة أمي متناثرة في الشرفة، أدركت كم كان يبدو منظرها سيئًا، واعتبرت نفسي محظوظًا أن البريد قد تم تسلمه بالفعل.

أكلت الحلوى هناك على الشرفة نكايةً، حتى شعرت بمعدتي تحاول أن تحاج سلوكي الانتقامي، لم يعد من المنطقي أن يُثار اشمئزازي من فكرة أن أمي لم تحبني أبدًا، تناولت أشياء أمي و دسستها في محفظتها، رصدت عيناي المفكرة، تلك

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الملعونة، فتحتها فانفرجت صفحاتها واقتربت بقداحة أمي منها، هناك على الشرفة مباشرة، جزء مني يريد أن يفتح الباب ويقذف بالمفكرة إلى داخل غرفة المعيشة؛ لأحرق أمي وكل ما امتلكته، ليتبقى منها فقط عظامها الشريرة وقارورة زجاجية فارغة بجانبها، ذلك هو إرثها.

شاهدت المفكرة تحترق، تاركة ورائها سلكها اللولبي المعدني متفحمًا، ثم أحضرت لفة البلاستيك، ومحفظة أمي والشريط اللاصق وولجت إلى الداخل، تحول غضبي لانفطار في قلبي، ثم لاستياء، ولبرهة وظَّفتُ تلك المشاعر لدرء الرائحة المتفاقمة، وتجاهلتها حينما فكرت في المهمة التي بين يدي: تغليف أمي.

كان البلاستيك سميكًا ويصعب التلاعب به، استغرق الأمر ما يقرب من نصف ساعة ورحلتين إلى خارج المنزل طلبًا للهواء النقي كي يكتمل تغليف أمي، ما لا يقل عن بضع عشرات من الذباب ناكدتني وأنا أفعل ما بوسعي لدس البلاستيك تحتها، بمجرد انتهائي وبنفاذ البلاستيك والشريط اللاصق، لاحظت أن هناك بقعة صغيرة لا تزال مكشوفة: جزء من رأسها، لم أقلق إذ إن الملاءة لم تزل تغطي تلك المنطقة، كما أني بحاجة لأن أفر من ذلك النتن وغيمة الذباب

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المتنامية إلى الأبد، ينبغي أن يحدث ذلك، بعد استراحة أخرى قضيتها في الخارج، هرولت إلى أعلى واستسلمت لدش بارد.

بعد انتهائي من الدش نزلت إلى الطابق السفلي، لست متأكدًا ولكني أعتقد أن البلاستيك بدأ بالفعل في قمع الرائحة، نزعت القابس الكهربائي لتلفاز أمي وحملته للطابق العلوي إلى غرفتي، وضعت التلفاز على التسريحة وأوصلته في القابس، لويت الهوائي الصغير وشغلته، عُدت إلى الطابق السفلي لأتيقن من إيصاد المنزل، اصطدمت بأوعية إنجريد أثناء وجودي في المطبخ، إنها جافة وخاوية، بدأت أتساءل كم ستقضي من الوقت حتى يتسنى أخذها إلى منزل، بالتأكيد ليس بالوقت الطويل، إنها كلبة جيدة، كم أفتقدها!

أحضرت كيسًا من البطاطس المقلية، وزجاجة الكوكا، ورغيفًا من الخبز وعدت مسرعًا إلى أعلى، جلست على سريري، نظيفًا وباردًا بعد حمامي، محاطًا بالطعام وممسكًا بجهاز التحكم عن بعد في يدي، أشعر بالحرية، صحيح أنني لم أكن حرًا كتأرجحي في الحديقة بصحبة فتاة جميلة، ولكنه نوع مختلف من الحرية، ليس من أحد يجب أن أرد عليه، ليس هناك أي تداعيات للسُكْر يتعين عليَّ التعامل معها،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رغم أنني أمضيتُ السنوات الأربع الماضية في الاعتناء بنفسي - طفل مُهملٌ وأحد أبويه على قيد الحياة ولكنه خامل - وكان بإمكاني أن آخذ كل لقمة من الوجبات السريعة التي أردتها دائمًا خلسة إلى غرفتي، أو أن أغادر المنزل في منتصف الليل – أو حتى أغفل أسبوعًا من الذهاب للمدرسة - وهذا مختلف، ليس من أحد في الجوار ليصرخ فيَّ، ليحط من قدري أو ليثبِّط من عزيمتي، لقد انقشع القهر، حتى هذه اللحظة كان ذلك عبئًا لا يُطاق فوق كاهلي، والآن، لأول مرة منذ وفاة أبي، لم يعد موجودًا، ربما لن تكون الحياة في دار رعاية الأيتام بالسيئة للغاية، ربما يصبح انتقالي هناك أفضل شيء حدث لي على الإطلاق، وربما لا.

أوقدت بعض أعواد البخور، وبعد مضي بضع ساعات أمام التلفاز فتحت النافذة وحملقت في النجوم، بينما غنت لي «نيو أورلينز» بسيمفونية من أصوات القطارات وحركة المرور، وصوت المشاة العابرين يطلقون العنان لأقدامهم، وضعت وسادتي على عتبة النافذة، وأبقيت رأسي بالخارج أستنشق الهواء الليلي، حتى غلبني النعاس وحلمت بدور رعاية الأيتام والذباب.

الثلاثاء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

٧:١٠ صباحاً

انتفضتُ من السرير عند انطلاق المنبه، وركضت نحو التقويم المثبت على الحائط، شطبت على تاريخ البارحة وحدَّقتُ في المربع الذي للغد ويحوي كلمة «المسابقة!»، لا أصدق أن غدًا هو اليوم المنشود، سواء فزت أم خسرت، سأستطيع غدًا ليلًا أن أقول إني قد حاولت. بينما يفكر البعض أن ما فعلته الأسبوع الماضي خلا من أي رحمة، وكان مثيرًا للاشمئزاز أو حتى مجنونًا، أنا فخور به.

أعتقد أنني كنت على حق، البلاستيك قد أدى مهمته، رغم أن أمي بلا شك أصبحت ذات حال أسوأ تحته، فإن الهواء لا يعكس ذلك، لقد عاد لحالته المحتملة، على الأقل في غرفتي، وليس الأمر هو أني اعتدت عليه أيضًا، سمه العزم، قبل أن تذهب العمة «صني» لملاحقة حلمها، اعتادت أن تقول: «يجب أن تضع الجائزة نصب أعينك، ولا تدع شيئًا يردعك»، لم أكن متأكدًا مما تعنيه كلمة «يردع» آنذاك الردع في ذلك الوقت ولكني الآن لدي فكرة جيدة.

يردع. ي. ر. د. ع، يردع!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

١٢:٢٠ مساء

قابلت كارتر على الغداء، أخبرني أنه حاول الاتصال بي، ليعرف ما إذا كنت أريد ركوب الدراجات في اليوم الماضي، لقد نسيت أنني لم أعد توصيل الهاتف بالقابس مجددًا، ولكن لما تفكرت في الأمر، وجدت أنها فكرة جيدة أن أتركه على ما هو عليه، ليس لدي أدنى فكرة عما سأقوله إذا ما هاتفني أحد وسأل عن أمي، يعرف أصدقاؤها أنها نادرًا ما تترك المنزل، لا أستطيع أن أدعي قيلولتها أو استحمامها إلا بضع مرات قبل أن تُثار الشكوك.

قبل أن أعود إلى الفصل، ألقيت نظرة خاطفة على خشبة المسرح وتصورت نفسي واقفًا هناك، والجميع يشاهد ويبدي إعجابه ويصفق بحرارة، بينما أتهجى كل كلمة أُلقيت إليّ، ربما يشاهدني أبي من فوق، ربما!

سأكون واقفًا هناك غدًا ليلاً.

٢:٤٥ مساء

بعد المدرسة، ألقيت بحقيبتي فوق الشرفة، وقفزت راكبًا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دراجتي لألتقي «كارتر» في الحقول الكائنة وراء المدرسة، أريت «كارتر» المنطقة خالية الأشجار وتحدث معي عن كل ما يمكننا فعله هناك، مستغلًا جميع إمكانيات المكان، كنت أستمع إليه فقط، لم أقل له أنها ستصبح مِلكًا له وحده عَقِب يوم الأربعاء، ولم أخبره أيضًا عن «سام»، أعرف أنه لم يكن ليفهم الأمر، بل كان سيهزأ بي فقط لعدم محاولتي تقبيلها.

قضينا ما تبقى من وقت العصر في القيادة على الدروب الترابية، وذر الأتربة من جديد فوق المنطات ليعلو ارتفاعها بجرأة أكثر، بعد عدة ساعات، توجهنا إلى محطة الوقود واشتريت لنا عبوتي كوكا وقطعة من الحلوى، مقابل مزيدًا من النقود التي وجدتها في المنزل، جلسنا على الرصيف نلاحظ الناس يدخلون خاليي الوفاض، ثم يخرجون حاملين أكياسًا ورقية بنية اللون مملوءة بالزجاجات الرنانة أو متمطقين علب جديدة من السجائر في كفوفهم.

«إذن فغدًا هو اليوم المنتظر، هاه؟» سأل كارتر

«نعم».

«أمتوتر؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فكرت في الأمر للحظة وأدركت أنني لست كذلك، فقد غيرت الأيام العديدة الماضية من منظوري، أشعر أنني قد فزت بالفعل إذ إني بذلت محاولات مضنية، هناك نصيحة أخرى أعطتني إياها العمة «صني» لمرة أو اثنين: «كل ما يمكنك فعله هو أن تحاول بأفضل ما لديك». لست أتذكر لماذا قالت تلك العبارة، لمن قالتها أو في أي مناسبة، ولكنها كانت قائلها، أستطيع أن أسمعها ترددها الآن.

«لا، كلا البتة!».

«إنك كاذب «قالها كارتر بنبرة ودودة، غافلًا عن سخرية نعته هو لي بالكاذب».

«لا، حقًا، لست فحسب.. «أردت أن أتحدث إلى كارتر بشأن المنظور وإخفاء جثث الأحبة، ومحاولة النوم في خضم رائحة الموت الزاحفة إلى الطابق العلوي، ولكني لم أفعل، لقد احتفظت بكل هذا في داخلي؛ بكل تفصيلة في المغامرة المروعة التي جزت فيها خلال الأيام الماضية.

اقترب وقت العشاء فافترقنا أنا وكارتر، بينما كنت أتوجه إلى المنزل، أدركت أن هذه اللحظات هي التي تصفعني بشدة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ليس الجلوس في غرفتي أو الساعات التي أقضيها في المدرسة، ولكن الطريق إلى المنزل حيث أكون مُكرَهًا على التفكير في أشياء لم أكن أريدها، أستطيع أن أشم رائحة الطعام المقلي في الهواء واستجابت معدتي ببقبقة، أتذكر أنه لا يزال هناك بعض الخبز قد تبقى وبعض من زبدة الفول السوداني، رغم وجود حلوى الجيلي في الثلاجة، أحتاج أن أقدم على مواجهة الرائحة لأصل إليها.

٦:٠٠ مساء

رآني السيد «أرتويل» أفتح الباب وأسرع إلى الداخل، وصفعت الباب – غالبًا بقوة – وسكرته من خلفي، شعرت بأني كنت جليًّا تمامًا، كالسارق الذي يخطو بخطىً سريعة قرب هدفه، وينظر هنا وهناك، كأن يرسل خبرًا لكل من يقف في الجوار بأنه يرتكب خطأً ما.

يبدو أن الرائحة قد استكانت، إنها بغيضة، نعم! ولكنها لم تعد تتصاعد كما تعتقدون، أو ربما أكون قد اعتدتها بالفعل، يا له من فكر مزعج، أن تعتاد على رائحة تعفن أحد أحبائك!

أحد أحبائك!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان المنزل حارًا كالمعتاد، بل وأحر من المعتاد، عندما مررت بجانب أمي، سمعت طنين الذباب أثناء طيرانه وقفزه، كان يطير ويقفز بين طيات البلاستيك التي شابهت المتاهة، كان كم الذباب مذهلًا، أستطيع أن أرى المئات، وأعتقد أن يظهر الآلاف إذا حللت وثاق أمي. استرعت المنطقة التي فشلت في تغطيتها انتباهي، كانت الملاءة تتحرك بخفقات فوضوية، تسبح الأجسام الصغيرة – سواء كانت الديدان أو مثيلاتها البالغة – في بحر هائج فوق رأسها تحت الملاءة، تصورتهم يندفعون من داخل وجهها، من كل فتحة فيه، لطمتني الرائحة النتنة كأنما أشمها لأول مرة، تقيأت، وأدرك القيء حامل التلفاز وتناثر على قميصي.

كنت واقفًا منحنيًا، واضعًا يداي على ركبتاي أتعافى، عندما صار قرع على الباب الأمامي ورائي مباشرة.

تجمدت في مكاني، لم أرمش، لم أتنفس، لم أبتلع ريقي – فقط زنرت بعيني صوب الباب.

«ديبي؟ نحن هنا!».

نظرت إلى الساعة، إنها تمام السادسة مساءً، إنه الثلاثاء، لم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أصدق أنني قد نسيت، في تمام السادسة للثلاثاء من كل أسبوعين، تأتي صديقتا أمي -هيلين وجيري- ليلعبن الكريبج، وليملأن منفضة أو اثنين، وليفرغن بضع زجاجات.

عاودتا القرع مجددًا.

«ديب؟ هذا نحن، أرجو أن تكوني مستعدة للهزيمة.».

قاوم مقبض الباب محاولات إمالته فتزحزح بشكل طليق في الباب.

قرع، قرع، قرع، قرع!

«ديب؟».

سمعت إحداهما تقول للأخرى أن تذهب لتنظر من خلال الباب المنزلق، فكرت في أن أُهرع إلى منزل «كارتر» لأختبئ هناك، ولكن ماذا لو أقحمتا أنفسهما إلى الداخل أوطلبتا الشرطة من جراء قلقهما على أمي، يجب أن أبقى ههنا ويجب أن أفتح الباب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قبل أن تغادرا لفحص الباب الخلفي، وبدون تجهيز خطة على الإطلاق، فتحت الباب، ووقفت هناك في ذلك الخواء الضيق، حاجبًا دخولهما، واضعتان قبعات شمسية فوق وجهيهما المخضبين باللون الوردي، مرتديتين السراويل القصيرة التي تكشف عن ربلات بيضاء صارخة، وقفتا هيلين وجيري- وقد أمسكتا كلتاهما بمحافظ بحجم حقائب سفر صغيرة، وأكياس ورقية ممتلئة بذاك السُّم نفسه الذي بلا شك قد قتل أمي.

«أهلًا، دين...».

في اللحظة نفسها، غطت المرأتان شفاههما العليا بأيديهما وعقدتا حاجبيهما، لقد اشتمتا رائحة أمي.

«أمي ليست بخير»!

«رباه، حبيبي! ما هذه العفونة البشعة؟» تساءلت هيلين.

«وما هذا الذي يغطي قميصك؟ أأنت مريض أيضًا يا عزيزي؟».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«نعم، لسنا بخير كلانا، وإنجريد أيضًا، جميعنا نتقيأ، ونعاني من الإسهال، إن الأمر سيئ.».

طنَّ الذباب ورائي، يطقطق ويبقبق بين ثنايا البلاستيك، صوته يدوي ويتردد صداه، لم أشك أن المرأتان استطاعتا سماعه، وفي محاكاة لقصيدة بو «القلب الواشي»، كدت أن أفتح الباب على مصراعيه وأريهم أمي، وأصرخ بكل الهواء الذي في رئتاي أنها موجودة بالداخل، ميتة ومليئة بأنسال الذباب تقبع تحت رباط بلاستيكي قيمته ٢٠ دولارًا.

صاحت هيلين ورائي عبر المدخل، «ديب! هل أنتي بخير هناك؟ هل تحتاجون إلى أي شيء يا رفاق؟» ثم عادت إلى تغطية وجهها بل واتخذت خطوة للوراء.

طقطقة، بقبقة، طنين.

«في الواقع هي الآن في الحمام تستفرغ، كنت أساعدها عندما طرقتما الباب.».

«يا للهول!».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طقطقة، بقبقة، طنين.

«حسنًا، أخبرها أننا جئنا متحمسين، لا أحبها أن تعتقد أننا لم نأت على الإطلاق.».

«سأخبرها.».

«حتى أنني اشتريت بعض الورق الجديد.» ملست جيري على محفظتها، مشيرة إلى أن الورق بالداخل.

«سأخبرها، شكرًا لكما، سيدتاي!».

«إنه عليه أقحوان، ديب تحب الأقحوانات.».

طقطقة، بقبقة، طنين.

«معذرة. ينبغي بالحقيقة أن أعود إلى أمي.».

«أوه، بالطبع يا عزيزي! سر في طريقك الآن.».

«أجل، بوركت، حبيبي.».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنه أمر مزعج وممتع على حد سواء أن ترى امرأتين «تدللان أنفسهما» بكلمات مثل بوركت وعزيزي، ووضع الكثير من الماكياج وارتداء القبعات العملاقة ، بينما تحملان أخماس الفودكا وتدخين الورود المغمسة في النيكوتين.

«شكرًا!» أغلقت الباب وأقفلته، ثم استرقت النظر عبر الستار وركزت سمعي حتى غادرتا، وقفتا لدقيقة أخرى أو اثنتين على الشرفة تتحدثان عن الرائحة وكيف تأملان ألا تكونا قد مرضتا فقط من خلال الباب، وإذا كان المرض قد أصابهم بالفعل، فعليهما إذن فتح النوافذ لتهوية المنزل وأننا يجب أن نكون قد أفلتنا كل شيء يقع على الأرض هناك في غرفة المعيشة كي تفوح مثل تلك الرائحة.

لما غادرتا أحضرت منشفة وقمت بتنظيف الفوضى التي نشرتها، غسلت أسناني، وأبدلت قميصي، قررت أن أتجه إلى الثلاجة من أجل الجيلي، لم تعد الرائحة بالسوء نفسه بعد تبريد الثلاجة مرة أخرى، رأيت بعض زجاجات الكوكا هناك؛ لذا تناولتها أيضًا، أعددت شطيرة وتوجهت إلى غرفتي وقرأت رواية «المعبد الذهبي»، بعد قضاء ساعة شيقة بين الصفحات، انحرف انتباهي ليعود إلى المسابقة، إلى أمي، وإلى فكرة وقوع القبض عليَّ قبل أن يأتي غدًا، كي يتشتت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتباهي، قمت بتشغيل التلفاز لفترة من الوقت حتى بدأت أغفو، لم أنم مخرجًا رأسي من النافذة مرة أخرى؛ إذ إن الجو حار جدًا ولا يمكنني فتحها، لذلك أوقدت البخور واستلقيت على منشفة مبللة، أحاطت نسمات دخان البخور بسريري، استلقيت هناك وتصورت نفسي راقدًا فوق مذبح كقربان يُقدم لكائن فضائي أو لوحش من أعماق البحر السحيقة.

عندما رُحت في النوم، لم أر أي أحلام على الإطلاق.

الأربعاء

٦:٣٠ صباحاً

صحوت منتعشًا ومستعدًا لليوم، أنهيت حمامي وارتديت ملابسي قبل نصف ساعة من دق المنبه، جلست على سريري واستقرأت قائمة من الكلمات جهزتها الأسبوع السابق، عند تلك النقطة، كان الأمر مثل تعلم الألوان الأساسية أو كيفية العد إلى عشرة أو عقد رباط الحذاء. دروس غير ضرورية.

حاولت أن أقرأ لبعض الوقت ولكني واصلت قراءة الفقرة نفسها مرات ومرات، غير قادر على التركيز، شغلت التلفاز

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وشاهدت بعض الحلقات من سيت كوم أتيقن أنني قد سمعت السيد «أرتويل» يدندنه أكثر من مرة، ثم حزمت أمتعتي للمدرسة واتجهت إلى الطابق السفلي، ما زال هناك بعض الخبز المتبقي، لذا أعددت خبزًا محمصًا وجلبت الزبد من الثلاجة، أحضرت القرفة والسكر من رف التوابل الذي لأمي. ذكرتني رائحة الخبز المحمص بسامبو والوقت الذي قضيته هناك مع «سام» وبقصة المرأة التي أطعمت عائلتها خبزًا محمصًا وماءً.

شطائر زبد وماء من اليوم فصاعدًا، كل يوم.

كتمت أنفاسي ومررت بجانب أمي أثناء خروجي، ارتفع صوت الذباب أعلى من أي وقت مضى، لم أستطع أن أفكر فيه أو بما قد يكون فعله بأمي الآن، يجب أن آكل وأصب تركيزي على اليوم المقبل، دافعت عن خبزتي المحمصة بالقرب مني، لا أريد أن يرسوَ فوقها الذباب، اتجهت للخارج وسكرت الباب، سمعني السيد «أرتويل»، وأومأ برأسه، كان لديه طبقًا مليئًا بالبيكون؛ وكان يغمسه في شيء، شراب مركز؟ أومأت رأسي ردًّا عليه وأسرعت إلى المسارات، وسرت أقضم خبزتي المحمصة بصوت عال طوال الطريق.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

١٢:١٠ مساء

تناولت الغداء مع «كارتر» في المقصف، لم أكن جوعانًا على الإطلاق ولكني أعرف أنه يجب أن آكل، سيساعد ذلك في الغرض، تلكأت في تناول طعامي وأخذت قضمات صغيرة، مازال «كارتر» يثرثر بشأن الذهاب إلى السينما الليلة الماضية والذهاب في موعد غرامي مع «بيتي ماسون»، ولكنه طلب مني ألا أسألها عن الأمر؛ إذ إنه سر بينهما، كنت هادئًا ومستمعًا بأدب لتلك الأكذوبة، ولكنه استطاع اكتشاف قلقي فحدثني بشأنه.

«أرأيت؟ أنا أعرف، إنك قلق.».

إنه محق، أنا بالفعل كذلك، ولكن ليس كثيرًا بشأن المسابقة، لقد قطعت كل هذا الشوط، ولم يتبق أمامي سوى ساعات أنتظرها، وظللت طوال اليوم أرقب البابح إذ إنه في أي لحظة قد يقاطع المدير وأحد العمال الاجتماعيون بوجوههم المكفهرة المشمئزة الصف ويأخذونني بعيدًا، أولاً سأخضع للاستجواب في غرفة مثبتة أعلى حائطها كاميرا، وأُسأل هل قتلت أمي، وأين اختفت كلبتها المسكينة، ولماذا غُلفت أمي بهذا البلاستيك، وهل قمت بخنقها أثناء نومها؟ ثم سيقررون

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعدئذ ما إذا كنت سأُساق إلى مصلحة الأحداث أم إلى الملجأ، أدركت أني لا أهتم بأي منهما، فكلاهما متشابهان بالنسبة إليّ.

دفع إليّ «كارتر» بخطاب حماسي سريع، «لا تكن قلقًا! فأنت كنت على أهبة الاستعداد طيلة العام، وفوق ذلك، إنها مجرد مسابقة تهجئة.».

الاستعداد. ا. ل. ا. س. ت. ع. د. ا. د. الاستعداد.

انتهينا من الغداء وعدنا إلى الصف، حيث زحفت الدقائق كأنها ساعات.

٢:١٠ مساء

لم أستمع إلى كلمة واحدة مما قاله المعلم طوال اليوم، إنه شيء جيد أن المدرسة ستنتهي في غضون يومين، ولكن لم تُوزع أي واجبات منزلية، وبذلك أستطيع أن أقول إنه ليس هناك ما نفعله شيء مذ الآن وحتى انتقالنا جميعًا للصف السابع، حتى اليومين المقبلين هما نصف يوم، لماذا ينبغي أن نذهب إلى المدرسة على الإطلاق؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لن أكون هنا، سأراقب العالم من نوافذ متسخة خلف الستائر المكسورة.

سمعت تكتكة قصيرة فوقي، إنه جهاز الاتصال الداخلي الإنتركوم، يحدث ذلك عندما يوشك المدير على إعلان شيئًا ما.

«هلا توجه طلاب الصف السادس المشاركون بمسابقة التهجئة لهذا العام إلى خشبة المسرح الآن؟ تلقاكم السيدة بيني عند المدخل.».

اتسعت حدقتاي، وتقلصت أمعائي، نظر إليَّ «كارتر» ورسم ابتسامة كبيرة على وجهه، لملمت أشيائي واتجهت خارج الباب واضطررت أن أمنع نفسي من الركض.

عندما وصلت إلى المسرح، كان هناك بالفعل عدد قليل من الأطفال يقفون خارج الأبواب المزدوجة، في انتظار دخولهم، انتظرنا لعشر دقائق أخرى بينما وزعت السيدة بيني البطاقات التعريفية ثم قادتنا إلى الداخل، لقد أجلستنا في مقاعد الجمهور بينما وقفت في الصدارة تشرح لنا كيفية سير العملية بأكملها: أين سنقف، ماذا سيحدث عندما نخسر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كلمة، ماذا سيحدث عندما نتهجى كلمة بشكل صحيح وكيف سيتم إعلان الفائز بعد عملية التصفية؟ أشارت إلى طاولة كبيرة في جانب المسرح حيث وُضعت لوحة من الفلين مسنودة وبها شريطان - أحدهما أحمر والآخر أخضر، كنت أتفكر في الشريط الأزرق، الذي سيُمنح لصاحب المركز الأول، عندما لمحت كأسًا ذهبيًا صغيرًا يتلألأ بوهج تحت أضواء المسرح، إذن فليس من شريط بعد كل شيء، فقط كأس حقيقي، يشبه تمامًا الذي كان لأبي.

نظرت إلى المسرح، كأنها عروشنا الشخصية الخاصة بنا، قائم هناك أربعة عشر مقعدًا أزرقًا قابلة للطي مقسمة إلى صفين، بعد قليل سأكون في واحد منهم، واصلت السيدة بيني حديثها عن المسابقة ثم أعلنت عن الفائز في العام الماضي، الطالب بالصف الخامس - كايل كوري - الذي يشارك في المنافسة مرة أخرى هذا العام، ثم بدأت في الحديث عن تاريخ مسابقة التهجئة معربة عن فخرها بالجميع، لم يكن انتباهي منجذبًا لها، بل كل ما فكرت فيه هو احتمالية خسارتي وهل بالفعل سأكون فخورًا بنفسي لمجرد أنني حاولت.

رأيت الأطفال يصعدون إلى خشبة المسرح وأدركت أنني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شردت عن صعودي، اندفعت إلى المسرح واخترت مقعدًا وانتظرت، الساعة تدق ٢:٤٠، بينما تنطلق المسابقة في تمام الساعة ٣:٠٠، دق الجرس وبعد بضع دقائق تدفق أولياء الأمور والطلاب لملء مقاعد الجمهور. رأيت «كارتر» في الصفوف الخلفية، يلوح لي ويصنع وجوهًا خرقاء، مقدمًا دعمه لي، أنا سعيد لأنه هنا!

نظرت إلى الصغار الجالسين حولي على المقاعد، بينهم ثلاثة صبية والبقية من الفتيات، بدا أن الصبية مصنوعون من طينة واحدة – مهندمون، معتدلة ومستقيمة جلستهم وشعورهم قصيرة مقصوصًا حديثًا، نظرت إلى حذائي الرياضي البالي من ماركة كونفرس، بينما ارتدى الآخرون الأحذية اللوفر والأكسفورد وكأنه يوم التقاط الصور الأمامية، لمست قُصتي ونفشتها لأعلى، أأمل ألا يظهر شعري بتلك الصورة السيئة التي لبقية الصبية.

أثناء شغل المقاعد وانتظارنا لتمام الثالثة، لم يكن لدى أي منا ما يفعله فوق المسرح أكثر من التحرك في المقعد بتضايق ومحاولة خلق أحاديث قصيرة، ولكن ما لم نكن نعرف بعضنًا البعض جيدًا، لم يكن طلاب الصف السادس ليخلقوا أحاديث، قصيرة كانت أو غير ذلك. لذلك، فباستثناء

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حوالي نصف عدد البنات اللاتي بد أنهن يعرفن بعضهم جيدًا، جلسنا هناك فقط.

تمعنت في الشرائط مرة أخرى والكأس، أعتقد أنني ابتسمت لبرهة، وتهت في وهجه الذهبي وقاعدته الخشبية المصقولة.

ضع الجائزة نصب أعينك.

تصورت الكأس مُنصبًّا فوق تسريحتي، يعكس أشعة الشمس في عيون كل من يدخل إلى غرفتي فيسترعي انتباههم.

هل تقصد التسريحة الموجودة في دار رعاية الأيتام؟

«أولياء الأمور، الأطفال، أهلاً بكم في مسابقة التهجئة لطلاب الصف السادس لهذا العام بمدرسة ماجواير الابتدائية، تحدثت السيدة «بيني» في الميكروفون الذي هدد بإحداث ضجيج ولكنه أُعيد إلى هدوئه مرة أخرى.

«الطلاب الذين ترونهم هنا اليوم هم من الفصول الثلاثة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للصف السادس بماجواير، فصل السيد «كينيستون» وفصل السيدة «سيكورا» وفصل السيد «هول»، قد تنافس بعض من هؤلاء الطلاب في مسابقة التهجئة للصف الخامس المجراة العام الماضي، وها هم عائدون لجولة أخرى، بينما يبدأ بعضهم المغامرة لأول مرة، دعونا نصفق لهم جميعًا لأجل اشتراكهم في مسابقة اليوم ولأجل عملهم بجد للوصول إلى هنا.».

ضجت الغرفة بالتصفيق، وبالصفير أيضًا، بدأت أتساءل كم واحد سيصفق إذا ما علموا أن أمي تركع متيبسة على الأرض وتجيش بالذباب، هل سيجلونني عن المسرح، ويجردونني من بطاقتي التعريفية قبل أن يدفعونني عبر الأبواب، كممارسة سريعة لطقس الحرمان الكنسي؟

ضع الجائزة نصب أعينك.

قرأت السيدة «بيني» القواعد مرة أخرى ولكن هذه المرة أمام الجمهور، «عند مناداة اسم أحد الطلاب، سيخطو صاحبه صاعدًا هنا إلى أمام الميكروفون وسيقوم يُعطى كلمة من قبل أحد المحكمين، وعندها يجب على الطالب تكرار الكلمة وتهجئتها ثم تكرارها مرة أخرى، إذا كانت الكلمة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صحيحة، سيعود الطالب لمقعده وينتظر دورًا آخرًا، أما إذا أخطأ الطالب تهجئة الكلمة، يُستبعد ويتعين عليه مغادرة المسرح، وتتكرر العملية حتى يتبقى شخص واحد واقفًا، إذن دعكم من مزيد من اللغط، فلنبدأ.».

ارتدت أصداء تلك الكلمات القليلة الأخيرة عبر أرجاء الغرفة العملاقة، يتخلل الجمهور مقاعد فارغة، فتصورت أبي جالسًا في إحداها، يشير إليَّ رافعًا إبهامه لأعلى.

نادى المحكم الجالس على طاولة قرب مقدمة المسرح بين صفوف المقاعد على الاسم الأول، «ويندي ماكغي.» وقفت الفتاة الجالسة في نهاية صفي، وسرت نحو الميكروفون.

كانت الكلمة الأولى بالمسابقة هي «تفاوتي.».

شاهد الجمهور الفتاة تستجمع أفكارها وتتهجى الكلمة سرًا، أخذت خطوة مقتربة إلى الميكروفون، ثم تكلمت.

«تفاوتي. ت. ف. ا. و. ت. ي. تفاوتي.».

ابتسم المحكم وأنبأها بصحة إجابتها، سُمع تصفيق خافت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من الجمهور ثم جلست الفتاة، دُعي اسم آخر، ثم تلاه آخر، تهجى كل طالب الكلمات ببراعة، بلا أخطاء، لقد كانوا واثقين ومستعدين، تمامًا مثلي.

أخيرًا، نودي اسمي واقتربت من الميكروفون، تسلط فوقي ضوء المسرح، معسرًا لي رؤية الجمهور، سرعان ما أصبحت الغرفة حارة، وجاء صوت المحكم من موضع ما أمامي يقول «أسطوريًا»! ترددت أصداء الكلمة عبر السماعات على جانبيَّ.

على غرار من كانوا قبلي، رددت الكلمة سرًا لأتأكد من التهجئة الصحيحة، ثم تكلمت.

«أسطوريًا!» تهجيت الكلمة، ثم كررتها مرة أخرى، وللحيظة لم أكن أوقن ما إذا كنت أنهيتها بـ يً. ا. أم بـ ي. ن.

وللحظة شعرت بالهلع.

لم أسمع حتى المحكم يخبرني بصحة إجابتي، ولكني سمعت الجمهور، قد انطلقوا مصفقين بأياديهم، واستطعت سماع صوت «كارتر» يصيح، «يا لك من صبي، ديني!» كنت بالكاد أرتعش، وذهبت عائدًا لأجلس.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شعرت وأن الجزء الصعب قد مضى، كلمتي الأولى، ولكني حينئذ شاهدت شخصًا يخطئ التهجئة، وكلما ساروا تجاه جانب المسرح وما وراءه – واختفوا في الممرات القاتمة– شعرت بمعدتي تنقبض وتتشنج، حتى وقت قصير مضى، بدونا كلنا كأننا لا نقهر.

قبل أن يحين دوري ثانيةً، أخطأ طالب آخر التهجئة، تعاطفت قلوبنا مع الطلاب؛ إذ شاهدناهم جميعًا يغادرون المسرح بخزي ويتجهون إلى غياهب الظلام، حتى الآن لم أسمع أي كلمات لا أعرف تهجئتها، حتى تلك الكلمات التي تهجاها الطلاب الآخرون خطأً.

أُعطيت لي كلمة أخرى: إطلاع.

وأخرى: يخصب.

أركيولوجيا.

موسيقار.

لا زلت أعرف كل كلمة، رغم أنني أعترف بأني قد توقفت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قليلاً عند أركيولوجيا، انحصرت المنافسة بين أربعة منا، إنما الظلمة القابعة خلف المسرح قد ابتلعت «رايموند ديجريفز» في جوفها عندما فاتته تهجئة حرف «ا» في كلمة تزامن، بعد خروج رايموند، انبلج لي أنني على أقل تقدير سأفوز بأحد الشريطين، لقد فزت بالفعل! أحد الشريطين أصبح لي! لقد فزت بترتيب! لم أقاوم تلك الابتسامة التي استحوذت على وجهي، آخذة في الاتساع، بينما كنت في ذهولي، محملقًا في الشرائط المثبتة على اللوحة، أُقصي الشخص الثالث من المسابقة، على هذا النحو، أنا الآن أنافس على المركز الأول، أقترب من الاكتساح فاختفت ابتسامتي، أنا مرتعب.

لم يكن يملأ صفوف المقاعد الخاوية إلا أنا وتريسي شيبرد، استمرت أربع جولات أخرى وتبقى كلانا، تهجينا كل كلمة في طريقنا بشكل صحيح، ثم أُعطيت لتريسي كلمة سعدت كثيرًا أنها لم تُعطَ لي، لم أكن لأعرفها، الكلمة الأولى التي لا أعرفها، ولكن بلا تردد، تهجتها «تريسي» صحيحًا، وتلقت التصفيق ثم جلست.

كانت فكرة اقترابي من تلقي كلمتها أمرًا مقلقًا، اقتربت إلى الميكروفون بينما ابتعدت عني ثقتي، هيأت نفسي للخسارة، وكانت الثُّلة من الجمهور التي استطعت تبينها من خلف وهج

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأضواء واجمة غير متبسمة.

تملك التوتر كل واحد منهم، وقطبت وجوههم، كما لو كان الأمر مزعجة مشاهدته، أستطيع أن أرى «كارتر» كان يمضغ شيئًا، قلمًا رصاصًا أعتقد، لا ابتسامات، لا وجوه خرقاء، فقط مضغ متوتر، ملحوقًا ببصق.

«تحلل.».

اصطكت ركبتاي لما سمعت الكلمة، كان الأمر أشبه بدعابة مقززة، إن المحكم يهزأ بي، لابد أنني بدوت كمن يحتاج مساعدة إضافية لأن الرجل قد كرر الكلمة بصوت أعلى.

«تحلل.».

ثم أتبعها بعبارة، «كانت الفاكهة المتعفنة في حالة من التحلل.».

شعرت بأنها مؤامرة قاسية، هاك الجمهور يعي تمامًا أن أمي في المنزل متعفنة بينما أقف أنا هنا على المسرح في محاولة للفوز بتذكار من أيامي في «ماجواير»، شعرت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بتدفق يجري في جسدي وأعتقد أن هذا ما يحدث عندما يحمر شخص ما خجلًا، أو مثل الومضات الساخنة التي تشكو منها «هيلين» و«جيري» أثناء لعب الورق، فتسرعان بتهوية وجهيهما المحمرة بأقرب مجلة.

لم تزل خشبة المسرح معتمة كالليل، كنت أشعر بكل عين لم أرها، قلبي يضخ دماه في أذناي، في حلقي، كانت الأيام الستة الأخيرة أشد قسوة عليَّ مما ظننت وترقرقت الدموع في عيناي، مهددة بسقوطها.

«أمي!» قلتها مباشرة في الميكروفون وترددت أصداؤها في كل أذن، بصوت مدوٍ أعلى مما ينبغي، كانت ذقني ترتجف ولم تستطع عيناي من الإمساك بالماء التي اغرورقت بهما، سمعت زمجرات وضحكات مكتومة وهمسات هادئة، تغيرت وجهة نظري بالكامل وشعرت أني لا أستحق الفوز، قبل أن أعلن خسارتي أمام الجميع، قررت وضع نهاية لذلك.

«تح... تحلل. ت. ح. ل. ... و. ل.».

كان التنهد الجماعي مسموعًا، وقال المحكم إنه آسف ولكن ما قلته غير صحيح، مشيت إلى خارج المسرح وتبعتني

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

السيدة «بيني»، عندما أدركتني وراء الكواليس أحاطت بي بذراعيها وسألتني ما إذا كنت على ما يرام، وأخبرتها أنني كذلك، قالت لي إنه لا بأس إن لم أعرف كيفية تهجئة كلمة وأنني بهذا أُعد فائزًا، لقد فزت بالمركز الثاني، وحتى لو لم أكن فلا أزال فائزًا لأجل المحاولة فقط، قالت إنها تفخر بي، شكرتها على ذلك وتركتها معتقدة أن كل الأمر يتعلق بعدم تهجئة الكلمة بشكل صحيح.

«هاك، عزيزي! لقد ربحت هذا.» سلمتني الشريط الأحمر المثبت على لوحة الفلين، «مبروك، ديني! والآن فلتعد إلى منزلك ولتتباهي أمام الجميع كيف أبليت حسنًا.».

أمسكت بالشريط في يدي وفركته بإبهامي، إنه خشن وصلب، تُشرق الحروف الذهبية المغروسة فيه لتعلن «المركز الثاني» حتى في الظلام. سأعلقه على الحائط أينما سأذهب.

سمعت المحكم يعلن «تريسي شيبرد» فائزة بمسابقة التهجئة الخاصة بالصف السادس لهذا العام، وضجت القاعة بالتصفيق، غادرت المسرح عبر جانبه وسرت عبر الظلال في الطرف البعيد من الغرفة، لاحظني كارتر والتقاني عند الأبواب المزدوجة.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

«يا ديني، هل أنت بخير؟».

لم أشرح له أي شيء، تجنبت إجابة السؤال تمامًا، على أي حال سيكتشف الأمر قريبًا.. «شكرًا «كارتر»!».

«لأجل ماذا؟».

«لكونك صديقًا وحسب، إنك حلو.» أبرزت يدي لأصافحه، رمقني بنظرة غريبة لأنه لم يفهم شيئًا في الخمس دقائق الماضية، تصافحنا وربَّتُ على ظهره ومشيت عبر الأبواب المزدوجة.

لم أختر الطريق الطويل للمنزل، أردت أن ينتهي الأمر، فأنا متعب، جائع وبحاجة لأن أصرخ، لأن أنتحب طاردًا كل ذرة غضب وإحباط وحزن خارج صدري، أدركت أنه لا يمكن الاحتفاظ بالأمور لفترة طويلة وإلا ستنفجر، وليس في أفضل الأوقات.

أومأت برأسي للسيد «أرتويل»، الذي رفع كأس جعته ونفث دخانًا أحاط بوجهه كالسحابة، ثم اختفى بفعل النسيم، فتحت الباب وولجت إلى الداخل، كاتمًا أنفاسي، لم أغلق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الباب هذه المرة، وقفت هناك محدقًا في أمي – التي أصبحت كرة غريبة الشكل من البلاستيك مكومة على الأرض وكأنها إحدى المنحوتات الملفوفة اعتباطًا في انتظار للكشف عنها، ينتشر الذباب في كل مكان – تحت البلاستيك ويطير هنا وهناك في جنون فوضوي، كما لو كان لا يستطيع البت ما إذا كان سيهبط للأرض أم لا.

مشيت بجانب أمي إلى غرفة الطعام وفتحت الباب المنزلق، تسلل نسيم قوي إلى أرجاء المنزل كأنما يغسله وينقيه، مِلت وأوصلت الهاتف بمقبسه في الحائط واتصلت بـ ٩١١، سمعت ثلاث دقات قبل أن تجيبني امرأة وتسأل عن بلاغي، أخبرتها أن أمي قد ماتت وأمليتها عنواني، طفقت المرأة تطرح مزيدًا من الأسئلة فأغلقت الخط.

أخذت حقيبتي المدرسية إلى الطابق العلوي وجهزت عددًا قليلًا من قمصاني المفضلة، وزوجًا إضافيًّا من السراويل الجينز، تقويمي ونسخة المعبد الذهبي التي أعطتني إياها «سام» نظرت حولي في الغرفة وأدركت أنه ليس هناك الكثير من الذكريات الرائعة ها هنا، لقد كانت مقبرة بائسة أقرب منها إلى غرفة صبي يافع، هناك أماكن سأفتقدها وهي منزل «كارتر»، الدروب الترابية وقطعًا حديقة كيمبر وسامبو؛ هذان

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اليومان بصحبة «سام» سأعتز بهما إلى الأبد.

توجهت إلى الطابق السفلي وألقيت نظرة على أمي، فكرت في إزالة البلاستيك، ولكن لمَ العناء، رغم السوء الذي تبدو عليه ومجهودي الرث لكتم الرائحة، فلن يكون المشهد أقل سقمًا سواء قد غُلفت أو لم تُغلف، لا تزال القصة واحدة: لقد عشت حياتي أتظاهر وكأن لي أمًا.

وصلت إلى أذني أصوات صفارات الإنذار آتية من بعيد، وضعت شريطي في حقيبتي وأغلقت سحّابها.

أنا مستعد.

توجهت إلى الشرفة الأمامية، وجلست على الدرجات منتظرًا، يعلو صوت الصفارات، على الأقل هناك اثنان، قبل مضي دقيقة أخرى، اصطفت سيارة إسعاف وسيارة شرطة أمام المنزل، اقترب مني ضابط شرطة ومسعفان، قال الشرطي إنهم تلقوا مكالمة هاتفية بشأن موت شخص ما، ولكن قد صُرف انتباهه إلى الرائحة، فنظر عبر المدخل ولاحظ الكتلة البلاستيكية الموبوءة بالذباب.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وضع الشرطي يده على مسدسه كما في الأفلام، وقال «ماذا بداخل البلاستيك، يا فتى؟».

قلت له إن هذه أمي وإنها قد ماتت منذ فترة، أخبرته أنه أنا من غلفتها وشرحت له السبب، بينما كنت أتكلم، أسرعت سيارة شرطة أخرى وتوقفت فجأة، دخل الشرطي الأول إلى المنزل، ويده تريد ملامسة مسدسه، تبعاه المسعفان إلى الداخل، كانا مرتديان قفازات بيضاء وحمل أحدهما حقيبة، شممت رائحة القفازات الطبية أثناء مرورهما بجواري.

لم أشاهد ما يفعلونه، ولكني سمعت صوت إزالة البلاستيك السميك من خلفي، الذباب وطنينه الفصامي، كمموا أنوفهم ثم قال الشرطي «أأنت من غلفتها؟» غير مُصدقًا فحسب، تحدث الشرطي بعدئذٍ عبر جهازه اللاسلكي بشيء لم أتبينه، شيء حول تأكيد إيجاد جثة امرأة، وحاجتهم لعربة، بحلول هذا الوقت، كان الشرطي الآخر بداخل المنزل وأعتقد أنه قد كمم أنفه أيضًا، تقهقر أربعتهم إلى الوراء وخرجوا وأغلقوا الباب، اتجه المسعفان إلى سيارة الإسعاف وتسكعا حولها كمن ينتظر شيئًا، أما رجلا الشرطة فوطئا درجات الشرفة ووقفا على الرصيف، أخرج أحدهما مفكرة صغيرة وقلم وبدأ في طرح أسئلته عليّ.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

سألني عما حدث لأمي وأين كنت حينها، هل وجدتها هكذا اليوم فقط، وأين والدي؟ وسألني ثانيةً عن البلاستيك ولماذا غلفتها هكذا؟ أخبرتهم تمامًا بما حدث منذ ستة أيام ولماذا لم أجري بلاغًا، نظر رجال الشرطة إلى بعضهم البعض؛ إذ إن قصة كهذه ينبغي أن تُحكى هناك في المخفر، ثم واصل أحدهما تدوين ما يسمعه، لم أخبرهم عن أي سباب ولا عن الشُرب ولا أن أمي كانت تتمنى ألا تنجبني أبدًا، لم أذكر «إنجريد» ولا كيف ضربت بمسابقة التهجئة عرض الحائط لأنني لم أعد أستطع التحمل أكثر من ذلك، ولا أن «جريكس» يبيع الكوكا مقابل دولارين بينما نهلك جميعنا هنا.

شرع الفضوليون في التجمهر بطيئًا، بعضهم يشاور ويفترض بينما البعض الآخر اكتفى بالحملقة، أجزم أن رجال الشرطة لم يعرفوا يقينًا ما يمكنهم فعله، أو كيف يعاملونني -كمجرم أم كطفل بائس فاقد أبويه - أخيرًا صرح أحدهم بأني ينبغي أن أذهب معهم وأمسك بذراعي، لا بخشونة ولا بقسوة، ولكن بما يكفي ليريني أنني لأذهب إلى أي مكان سوى معه.

بينما قادني الضابط إلى سيارة الدورية الخاصة به، ابتسم السيد «أرتويل» في وجهي من كرسيه الأخضر، كانت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسامته لطيفة وواعية، ابتسامة متفائلة، وكأنه يعلم أنه رغم موقفي، قد بدأت الحياة لتوها، أطال ابتسامته وصاح «لقد حصلت عليها، ديني! لقد حصلت عليها!» إنها تعويذة سأستخدمها لسنوات قادمة، ثم رفع كأس الجعة عاليًا وأخذ منه رشفة طويلة.

فتح الضابط المقعد الخلفي لسيارته، وأخذ حقيبتي واقتادني للداخل، ثم أغلق الباب، كانت السيارة مُدارة بالفعل، وعندما شممت رائحة الفينيل الساخن أدركت أنني لم أركب سيارة منذ عام على الأقل، وربما عامين، فلم تكن أمي تمتلك واحدة وكان كل ما نحتاجه قريبًا منا.

قذف الشرطي بحقيبتي في المقعد الأمامي من خلال نافذة الركاب المفتوحة، وأدخل يده ليفتح مكيف الهواء، ثم سار إلى سيارة الإسعاف حيث وقف المسعفان والشرطي الآخر عاقدين مؤتمرًا في الشارع.

كان الحشد المتزايد من الناس يحدق بي؛ إذ كنت جالسًا في المقعد المُسيج نفسه الذي يتقاسمه معي القتلة والمغتصبون؛ بدا معظم المشاهدين حزانى ومتعاطفين بينما كان الآخرون غير مبالين، لم يزالوا يضعون افتراضاتهم ما

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إذا كنت مذنبًا في شيء أم لا، ولماذا أقبع هناك في خلفية سيارة شرطة ما لم أكن حيوانًا متعطشًا للدماء معروضًا أمام الجميع؟

ابقوا بعيدًا يا رفاق، لا يسخر أحدكم من الوحش، ابقوا بعيدًا عن الزجاج، لا تطعموه، وخاصة من تشكيلة الفطائر المحلاة بالتوت، سوف يرديكم قتلى ويغلفكم محشوين بالديدان.

نظرت من محيطي لأرى رجال الشرطة يتدافعون على درجات الشرفة، هُرعتْ امرأة مسمرّة مرتدية حذاء بكعب ونظارات شمسية عملاقة تسكن في شعرها المجعد الكثيف، كانت تصرخ بشيء وتثير ضجة، ولكن بسبب مكيف الهواء والمحركات المحيطة بي، لم أتبين ماذا تقول، وصل رجلا الشرطة إليها وأعاداها إلى أسفل الدرج، حاول ثلاثتهم أن يكموا أفواههم وأنوفهم أثناء مناورتهم للألواح الخشبية الصاخبة.

أمسك الشرطيان بالمرأة، وكان صراخها يعلو ويعلو، ومثل هرة أُغرقت في حوض ممتلئ بالماء، قاومتهما المرأة بعنف، منتزعة ذراعيها من قبضتهما، وركلتهما في ساقيهما.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم سمعتها، واضحة جلية كصافرة القطار خارج منزلي:

«ديني! ديني!».

إنها العمة «صني»، التي مع كل حياتها الحالمة بكاليفورنيا وبحريتها، كانت تنظر حولها بشكل جنوني، لاحظت وجودي في مقعد السيارة الخلفي وهُرعت عَدْوًا، وعيناها ممتلئتان بالألم، جذبت باب المقعد الخلفي بينما أحكم الشرطي إغلاقه، وطلب من العمة «صني» أن تحافظ على هدوئها؛ إذ إنهم لا يزالوا يستوضحون الأمور، ويقول «سيدتي» بين كل كلمة وأخرى، واصلت العمة «صني» صب جام لعناتها وصراخها، وطالبتهم بفتح الباب والسماح لي بالخروج للتو، كانت أساورها المعدنية السميكة تصدر رنينًا فوق السيارة؛ إذ أطالت الدق فوقها بيديها المفتوحتين، ثم ضربت الشرطي بمرفقها بقوة في أمعائه، فانحنى بألم وترك الباب، فتحته وتسلقت للمقعد الخلفي معي، عانقتني وداعبت وجنتاي، ولمست قُصتي المستقيمة للغاية، وتفقدتني كاملًا لتتأكد أنني بخير، وأخبرتني أن كل شيء على ما يرام.

«حبيبي، لقد اتصلت مرارًا وتكرارًا لأيام ولم يرد أحد، و... أوه حبيبي، أنا آسفة بشأن والدتك! دائمًا ما علمت أن هذا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اليوم حتمًا سيأتي.».

إن الأمر أشبه بالحلم الآن وبدأت أسأل لماذا هي ههنا؟ ولكن لم تكن الكلمات تخرج مني كما أردتها، تستطيع أن تلاحظ حيرتي فقدمت تفسيرًا.

«لقد أخبرت والدتك أنني قادمة لأسبوع أو اثنين هذا الصيف، وأرسلت لها بطاقة بريدية في أبريل، كنت أعرف أنها لن تتذكر أبدًا إذا هاتفتها، أوه، حبيبي.. أنا آسفة جدًا جدًا!».

خبأت نفسي في حضن العمة «صني»، وباستثناء قلة من الدموع تسللت مؤخرًا، أطلقت العنان لكل قطرة من الدموع أمسكتها على مدار العامين الفائتين، وفي أثناء إجهاشي بالبكاء أخبرتها بكل شيء، أخبرتها عن الحياة مع أمي وكيف كانت، عن المفكرة، عن البلاستيك، عن الذباب، عن إنجريد، عن مسابقة التهجئة، عن كل شيء.

أصغت إلى كل كلمة نطقتها ولم تجفل أبدًا، ولم تتخلَ عن الألم الذي يملأ عينيها، كانت تعتصرني أكثر كلما قلت شيئًا اعتقدته سيكون صادمًا لها، أو سيقلل من نظرتها إليَّ، وقبل انتهائي، كانت تبكي وتعتذر لي، وتطمئنني بأنه ليس عليَّ أن

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أقلق بشأن أي من كل ذلك فيما بعد.

أثناء ذلك الوقت، كان الطبيب الشرعي قد حضر بالتأكيد وأخذ أمي؛ لأنني لما نظرت رأيت شاحنة سوداء كبيرة تغادر المكان، رغم أنه لم يكتب على جانبيها «الطبيب الشرعي» مثلما ظننتها، فإني أجزم أنها شاحنته، غادرت سيارة الإسعاف وأنهى رجال الشرطة حديثهم وتفرقوا كلٌّ إلى جهة، فُتح الباب الخلفي للسيارة وظهر الشرطي الذي ضربته العمة «صني» بمرفقها ليخبرها أن بإمكانها المغادرة، وينصحها بعدم الوقوف مطلقًا في طريق إنفاذ القانون مرة أخرى، وأنه في ظل هذه الظروف سيسمح لها بالرحيل ولكن بإنذار، ثم أخبرها أن ينبغي ذهابي معه لمزيد من الاستجواب من أجل «تسوية الأمور»، لم أكن متأكدًا ما إذا كان ذلك يعني إقرار أين سأُحبس أم ماذا.

رمقت العمة «صني» الشرطي بنظرة استحقار، وقالت له أنه يجب أن يشعر بالخزي لقبضه على ولد صغير، ثم قالت لي إنها ستلحق بنا مباشرة وأنني سأراها في القريب.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عندما وصلنا إلى قسم الشرطة أخذني الشرطي إلى إحدى الغرف لأنتظر هناك، ثم جاء ضابط آخر وطرح عليَّ كثيرًا من الأسئلة نفسها التي سألني إياها الشرطي الآخر، أخبرته بكل شيء، قلت له أيضًا إنه يستطيع أن يفتش حقيبتي ليجد شريط المركز الثاني إذا أراد، كنوع من الأدلة، بعد أن استجوبني، عاد وفتح الباب حيث كانت العمة «صني» تقف خلفه، صرح الشرطي بمغادرتي في حينها ولكنه شدَّد على العمة «صني» أنني يجب أن أبقى في البلدة على الأقل خلال الأسبوع.

زنرت عيناها نحوه وأحاطتني بذراعيها ثم اقتادتني للخارج ثم إلى سيارتها، سألتها لِمَ لَم يأخذونني إلى أي ملجأ أو دار لرعاية الأيتام.

«حبيبي، ما دمت على قيد الحياة، لن تمر أبدًا بجانب تلك الأماكن البائسة.».

ثم سألتني أين أريد أن آكل؟ فقلت لها في مطعم «سامبو».

السبت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قضينا أنا والعمة «صني» بقية الأسبوع في أحد الفنادق، لم تدعني أذهب إلى آخر يومين ونصف في المدرسة، ولكنني استطعت مقابلة «كارتر» في بادئ الأمر، كان يسخر حولي وكان ذلك غريبًا، ولكنه فيما بعد اعتذر لي، قائلًا أنه يشعر بالسوء لأنه لم يتبين كل ما كنت أجوز فيه، وقال إنه لو كان صديقًا أفضل لكان قد لاحظ، وحاول أن يساعد أكثر من ذلك، ولكني أخبرته بخطأ اعتقاده؛ فهو بالضبط من أحتاجه، باستثناء أنه يجب أن يقلع عن الكذب ويحيا بذاته الحقيقية، أعتقد أن كلامي قد أذى مشاعره ولكنه قدَّر صدقي معه.

لم تتوقف العمة «صني» عن إخباري بأني هزيل للغاية وأحتاج أن أتناول مزيدًا من الطعام، فكانت تطلب خدمة الغرف كثيرًا وكنا نخرج لتناول الطعام مرة يوميًّا على الأقل.

في مساء السبت، تلقت العمة «صني» مكالمة هاتفية من قسم الشرطة، استطعت سماع صوت الضابط عبر الهاتف، أخبرها أنهم بعد إجراء تحقيقات شاملة، ضمت استجواب الشهود المحتملين، تأكدوا أنني لست مذنبًا بأي حال في موت أمي، وأنني لن أُحاسب على توانيّ في الإبلاغ عن موتها، ولكنهم ينصحون العمة «صني» بشدة بإيجاد مشورة متخصصة لأجلي، شكرت العمة «صني» الضابط ونعتته

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بالأبله لاقتراحه شيئًا كهذا؛ إذ إن جُلَّ ما أحتاج إليه هو الحب، ثم أغلقت الخط.

الأحد

ذهبنا إلى الكنيسة في صباح الأحد، وقبل بدء العظة، التقطت عينا العمة «صني» بعض الناس يحدقون بي ويشيرون إليَّ، ثم يتهامسون فيما بينهم، دعتهم لأفعالهم، ثم قالت بعض الكلمات التي لم أسمعها أبدًا من قبل، وأعتقد أن جميعها قاسية، ثم بدأت الخدمة الكنسية.

تحدثت العظة حول الغفران ومحبة الأعداء، بعد ذلك، أخبرتني العمة «صني» أنني يتعين عليَّ في مرحلة ما أن أغفر لأمي، ما لم أكن قد غفرت لها بالفعل، فهي تقول إن الضغينة سامة وقاتلة وإذا لم تطلقها من داخلك ستعطلك طوال حياتك.

خرجنا لتناول الغداء، واختارت هي المكان هذه المرة، كان الطعالم غاليًا وضبطتني أحاول أن أطلب أرخص ما في قائمة الطعام، فقالت لي إنني إذا فعلت هكذا ستطلب لي أربعة أضعاف ما سأطلبه وعليَّ أن أأكلهم كلهم، أثناء انتظارنا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

للطعام، أخبرتني العمة «صني» أنني سأذهب معها إلى كاليفورنيا، وشرحت لي كم سأحب الأجواء هناك، إنها ليست في شدة حرارة نيو أورلينز ورطوبتها، وإنما تشرق الشمس في كل الأرجاء يوميًّا، قالت إنها تعيش قرب الشاطئ وإننا نستطيع أن نذهب هناك طوال الوقت، قد أتعلم حتى ركوب الأمواج إذا أردت.

«أعد نفسك للفوز بكأس ركوب الأمواج يا صغيري.».

بعدما انتهينا من تناول الطعام، قالت إن لديها مفاجأة لي، غادرنا متجهين نحو منزل أمي، ثم انعطفنا إلى شارع رقم ٣٢ وتوقفنا عند جمعيو ريفرفيو للرفق بالحيوان.

«فلتنتظر هنا.».

لم أُرِد الانتظار، إن مجرد رؤية المبنى تثير أعصابي، فالمرة الأخيرة التي كنت فيها هنا أدرت ظهري لإنجريد، وراح جزء مني معها. ترجَّلت العمة «صني» من السيارة ودخلت إلى المبنى، مرت دقيقة فقط قبل أن تخرج حاملة «إنجريد»، بيد أن إنجريد لم تعد صفراء، فهي بيضاء كالثلج وزغباء وشعرها مشذب حديثًا، فتحت العمة «صني» باب السيارة وقفزت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنجريد من بين ذراعيها إلى حضني، لاعقة وجهي بجنون، كانت تفوح رائحتها بالنظافة، كمثل التفاح والخيار.

جلست العمة «صني» فقط وشاهدت بابتسامة واسعة تغزو وجهها، «حسنًا، أتمنى أن تكونا كلاكما مستعدين للقيام برحلة على الطريق، لأننا سنغادر هذا المكان ولن ننظر للوراء أبدًا.».

أثناء سيرنا بشارع رقم ٣٢، كان «جريكس» في مواجهتنا، كنت ظمآنًا وبحاجة إلى كوكا مثلجة، ولكني لم أنبس ببنت شفة عندما مررنا بجانب المتجر، أستطيع أن أفكر في إنفاق أفضل لدولارين.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخاتمة

كانت الرحلة إلى كاليفورنيا تجربة ترابط لي وللعمة «صني»، إن كاليفورنيا هي كل ما قالت إنها ستكونه، وأكثر من ذلك، لقد مضى أسبوع فقط فلم أتعلم ركوب الأمواج ولا أي شيء – لست متأكدًا أنها تصلح لي على أي حال– ولكنني التقيت ببعض أطفال الحي الذين يحبون ركوب الدراجات والسير في الدروب كثيرًا مثلي، لا زلت أتحدث مع «كارتر» بضع مرات أسبوعيًّا عبر الهاتف، وقالت العمة «صني» إنه يستطيع أن يأتي ليقضي معنا بضع أسابيع هذا الصيف إذا ما وافق أبواه على ذلك.

دعت العمة «صني» صديقها «توم» لمشاركتها في الشواء، لم تذكرني الرائحة بالمنزل، لم تذكرني بأي شيء، فهي رائحة جديدة، جديدة بالكلية، فكرت في السيد «أرتويل» ونخب وداعه لي وابتسامته المتفائلة – هذا العراف لاعب البينجو بنيو أورلينز.

فقد كان يعلم أن الأمور ستتغير.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كنت أستلقي فوق كرسي الحديقة، منقوعًا تحت الشمس، أخذت نفسًا عميقًا وتركت رائحة الطعام ومزيج الفحم تشيد ذكرياتي الجديدة. الذكريات السارة! التقطت الكتاب الذي كنت أخرجته للقراءة – المعبد الذهبي– وفتحته، أسرت عيني كتابة «سام» الحمراء النابضة بالحياة وعُدت للصفحة الأولى.

ديني، أنا أؤمن بك، مع حبي، «سام»!

أحضرت الهاتف وطلبت رقم صديقتي العزيزة «سام»، آملًا أن تكون قد وصلت بسلام إلى مقصدها، وأن يكون الرقم الذي أعطتنيه صحيحًا. تسارعت دقات قلبي، واقترب كفّاي من التعرق، عددت كل دقة، فاقدًا رجائي في نهاية كل واحدة، وبعد الدقة السابعة، سمعت تكتكة، وتبعها صوت ملائكي وساذج لفتاة تقول مرحبًا.

تمت

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شكر وامتنان

«أود أن أشكر الناس التالية لأجل تشجيعهم ودعمهم وصداقتهم وإلهامهم ومساعدتهم، خاصة في تأليف هذا الكتاب وإطلاقه والترويج له: زوجتي، أكبر المعجبين والقارئة المثالية، ماري، جيمس نيومان (والذي كان كتابه أمطار نصف الليل إلهامًا كبيرًا لذلك الكتاب الذي قرأتموه توًا)، جون بودين (الذي أرسل لي صدفةً نسخة من أمطار نصف الليل إلى بريدي)، جيمس ثورن، زاك بوهانون، بيتينا ميلر، جون ل. مونك، جو مينارد، مارك آلان جانلز، توم آدامز، إيفون ماسون، مايكل توماس نايت، روبرت سي بيتيجرو، شون هاب، روبرت آر ماكامون، ويليام جولدمان، ستيفن كينج، جو لانسديل وكيلي هدسون التي ألهمتني أساليبها لاستخدام الأزمنة المضارعة في هذا الكتاب، جوداين ثرستون، مايك بيريز، بيتي روكستيدي لأجل قراءتها المخلصة وملاحظاتها، مات ويبر، توم آدامز، سكوت ويب، دان بادافونا، أبي لوتزكي وأمي المفعمة كثيرًا بالحياة، الحكيمة إلى الأبد، الهادئة، اللطيفة، المحبة والتي لم أكن أبدًا لأغلفها بالبلاستيك في مقابل كل الكؤوس في العالم، وأبي بالجسد الذي دائمًا يكون مصدرًا لإلهام كل ما أكتبه رغم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

رحيله، أصدقاء طفولتي، الدروب الترابية والغابات والحقول بميشيغان، فطائر كيلوجز المحلاة، وزومبي أرون ماجواير التي لا تقرأ أي شيء أكتبه ولكن بدونها لم أكن قد تمتعت بهذا الكم الهائل من المغامرات التي استفدت منها- فهي حياة مكتظة بالذكريات في عامين، والأهم على الإطلاق، إلهي، بدونك لكنت وحيدًا وقاتمًا حقًا، أشكرك!».

تشاد لوتزكي

دودة الكتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نبذة عن المؤلف

تشاد لوتزكي

كاتب أمريكي ومحرر وفنان مشهور، لقلمه ثقلًا كبيرًا ولافتًا في كتابة أدب الرعب الأمريكي وأدب الإثارة والتشويق، يمتاز بعمق كتاباته التي تعكس جانبًا متقدمًا في مواجهة النفس في أبرز تحدياتها مع الحياة وتطرح أعماله تساؤلات بهذا الشأن فيجيبك عليها بفاصل خاص من المتعة والغموض.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يعيش «تشاد» في «باتل كريك» في ولاية ميشيغان مع زوجته وأولاده، ولمدة تزيد عن العشرين عامًا شغل «تشاد» وظيفة متخصص مفردات طبية بينما كان ولايزال مساهمًا في العديد من المنافذ المختلفة للمجال الأدبي سواء في المشهد الموسيقي أو السينمائي المستقل بما في ذلك المواظبة على تقديم وكتابة المقالات والمراجعات والأعمال الفنية الأخرى.

خرجت أفكاره للجماهير من القراء في أكثر من مجلة منها

Monsters of Filmland - Rue Morgue - Cemetery Dance – Scream.

كما نشرت له العديد من من القصص الملهمة والمؤثرة والتي تعكس أسلوب كتاباته المتقدمة في الناحية التي يمتاز بها بين جيله من الكتاب المعاصرين وتحمل رسائل خاصة لكل قارئ يحتضنها بين يديه، وتشمل تلك القصص رواية:

Of Foster Homes & Flies

WALLFLOWER

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

STIRRING THE SHEETS

SKULLFACE BOY

OUT BEHIND THE BARN

التي شاركه في كتابتها الكاتب جون بودين.

وقد نالت أعماله هذه سيل من الإشادات من عدد كبير من الأدباء والمؤلفين في عصرنا أمثال جاك كيتشوم وجيمس نيومان وستيفن جراهام جونز ووالدته، ويكتب كذلك بصورة دورية في عدة مواقع معروفة مثل Horror Novels Reviews، و Halloween Forevermore و Heavy Planet، وتصدر كل أفكاره التي تحمل موهبة كبيرة في عالم الخيال في عدة مجلات ومختارات أدبية، مثل Great British Horror's What Goes Around، مجلة Straight to Video Devolution Z ، The Sequel، Straight to Video III III و II ، Toys Conquest of the Planet of the Tapes ، Evil in the Attic إضافة إلى مجموعة تضم Playthings وغيرهم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقد صدرته له ثلاث مجموعات مزدوجة بالكتاب الأول والثاني والثالث:، TWO BEFORE THE DAWN LITTLE ONES OF WOOD & HAIR، DEATH DEALERS، AID FROM THE ELFERLY، إلى جانب مجموعته الأدبية المكونة من ١٨ قصة رعب، NIGHT AS A CATALYST

كما قام «تشاد» بالتعاون مع مؤلف قصص الرعب تيري إم ويست وكتبا معًا THE HIM DEEP DOWN وفي أوائل ٢٠١٦ أصدر كتابًا من دار نشر بلاك بد شيت بوكس، حيث كان محررًا وجامعًا للمجموعة الأدبية BUMPS IN THE ROAD

عن حياته:

يحب «تشاد» الموسيقى ومن هواياته الاستماع إليها وإن قرأت عنه ستعلم أنه رجل عاشق للأمطار وقد كتب روايته في ذلك المناخ الملهم الباعث على الإبداع، كما أنه شخصية ساخرة تميل إلى الفكاهة الخالية من أي شعور بالجبن أو الندم، إذ أنه يحمل رفضًا دائمًا في فلسفته الخاصة إلى فكرة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الخداع فلا يميل إلى المجاملة على الإطلاق

ومن المقرر أن تخرج له عدة إصدارات كي تضاف لرصيد أعماله المميزة، منها سلسلته الأدبية عن بلوغ سن الرشد PALE WHITE و CAR NEX: FROM HELL THEY، و CAME AMERICAN DEMON HUNTERS: و BATTLE CREEK بالاشتراك مع جيه ثورن.

دودة الكتب حرامية

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قالوا عن رواية اليتيم والذباب

«رواية أصلية مؤثرة عن بلوغ سن الرشد».

جاك كيتشوم، كاتب رواية «بنت الجيران» The Girl Next Door

«لأنها مربكة ومروعة لكنها مؤثرة في الوقت ذاته، تُعدُّ رواية «عن اليتيم والذباب» لـ«تشاد لوتزكي» واحدة من أفضل قصص الفانتازيا المظلمة، لبلوغ سن الرشد والتي قرأتها منذ سنوات، إنها ستضحكك (أحيانًا عندما تعلم أنه لا يجب عليك القيام بذلك)، وستبكيك، كما ستجد نفسك متسائلًا متى يمكنك قراءة المزيد من كتابات هذا الرجل، إني أوصي بها بشدة».

جيمس نيومان، كاتب روايات «أمطار نصف الليل»، و«قبيح كالخطية»، و«الرجل الغريب».

MIDNIGHT RAIN, UGLY AS SIN, and ODD MAN OUT

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

برواية «عن اليتيم والذباب» يعمل لوتزكي على كافة الأصعدة؛ فهي آلة عاطفية رشيقة وذكية، كما تقدم بلوغ سن الرشد بمنظور جديد، وتحمل شِحنةً عاطفية وقلب هائلين، لقد جعلتني أبكي.

جون بودين، كاتب روايتي «صيف الجيدي» و«الدومينو». JEDI SUMMER and DOMINOES

«هي إحدى الأعمال الممتعة الحقيقية التي ظهرت مؤخرًا، ونجحت في أن تجعلكم جميعًا متحمسين للقراءة من جديد، إن العمل بالكامل جميل». ***موقع Ginger Nuts of Horror***

«إنها ليست فقط مفجعة، ولكنها أيضًا مرعبة؛ لذا فإن «عن اليتيم والذباب» تُعدُّ مدخلًا مكتوبًا بدقةٍ ومصقولًا لذخيرة الجنس الأدبي المعروف ببلوغ سن الرشد، فقدان البراءة ... فهي تعبر عن الأدب القوطي الجنوبي بكل ما في المفهوم من معنى

باريمور تيبس، كاتب روايتي «ألف رسالة حب»

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

و«المطاردة في قاعة بلاكوود».

A THOUSAND PAPER CRANES and The HAUNTING AT BLACKWOOD HALL

«لم أستطع ترك رواية «عن اليتيم والذباب؛ فهي آسرة بشكل لا يصدق، وهي حقًا عبقرية».

بتينا ميلهر، كاتبة ثلاثية «حراس الضوء» THE LIGHT KEEPERS Trilogy

إن «عن اليتيم والذباب» هي أشد القصص التي كتبها تشاد لوتزكي إظلامًا وأكثرها إرباكًا، وهي أيضًا أفضل ما كُتِب، فهي تحدِّيه المطلق للاستبداد، وأنا أُوصي بها بشدة».

دان بادافونا، كاتب سلسلة «الاختفاء المظلم» ورواية «ستروبيري» The DARK VANISHING series and STORBERRY

«يتمتع لوتزكي بطريقة خاصة مع الكلمات تمزج بين الرعب والعاطفة في جملة واحدة، مما يُعيد الأذهان إلى

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

روبرت مكمون».

جو مينهاردت، دار نشر كريستال ليك.

«دائمًا ما قصص لوتزكي الوصفية الغنية تتركني متعطشًا إلى المزيد، فهو صائغ كلمات موهوب».

جيه ثورن، مؤلف صاحب أفضل مبيعات.

«يتمتع لوتزكي بإدراك رائع للكتابة الوصفية، يا له من ماكر عبقري! فهو معلم حقيقي في حرفته».

بليز مكروب، مرشح لجائزة برام ستوكر.

«لوتزكي» هو تلميذ جنس الرعب الأدبي، ذو صوت غني يجب سماعه

الكاتبة ***تيري إم ويست.***

تتسم كتابة لوتزكي بالذاتية والتفصيل وهي غالبًا مفجعة بشكل مروع.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مات مولجارد، موقع هورر نوفل ريفيوز Horror Novel Review

«تشاد لوتزكي هو كاتب فانتازيا مظلمة ناشىء ومشوق، يتمتع بفهم راسخ للجنس الأدبي، تجمع ظلاله بين نبضات قلب مختلفة جذريًّا، ونفوس فريدة، لكن يوحدها سحرها المظلم وأكفانها القاتمة».

زكاري والترز، بث ذا موثس أوف مادنيس The Mouths of Madness Podcast

تشاد لوتزكي هو صوت جديد ناشىء بشكل مذهل في مشهد كتابات الرعب، فكتاباته تجتذبك داخلها، وقصصه تقشعر لها الأبدان، وتبقى معك لفترة طويلة بعد قراءةٍ مُرضية تمامًا! «يتمتع لوتزكي بطريقة خاصة مع الكلمات تمزج بين الرعب والعاطفة في جملة واحدة. مما يعيد للأذهان روبرت مكمون.».

نيكولاس جرابوفسكي، بلاك بيد شيت بوكس للنشر، وكاتب رواية «عيد الهلع الرابع».

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

Black Bed Sheet Books & author of HALLOWEEN IV

«إنها فريدة وشاملة، وأحيانًا لعوب وبالتناوب وجودية، على الرغم من أنها دائمًا ما تثير التعاطف مع مأزق البطل، فكتابة تشاد لوتزكي بلا شك تتسم بالتشاؤم الممزوج بإحساس غريب بالأمل». الكاتب ***«جيمس فيريس»***.

«كتابة «تشاد» هي رحلة إلى بوفيه الرعب، فهو لم يترك حجرًا على حجر».

بلين كوك، مطرب لدى فرق ذا أكيوزد وتو تاج وذا فارتز.

The Accused, Toe Tag, & The Fartz

---

(1) «I Love Lucy» (1951).

(2) «Bewitched» (1964).

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(3) I Am Legend (1954) by Richard Matheson

(4) I Am Legend (1954) by Richard Matheson

(5) كرنفال عيد ثلاثاء السمناء، من الطقوس الشهيرة في نيو أورليانز

(6) The Temple of Gold (1957) by William Goldman

(7) Mary Tyler Moore Show (1970)

(8) The Flintstones (1960)

(9) MASH (1972)

(10) هي روح مؤنثة في الأساطير الأيرلندية تنذر بوفاة أحد أفراد الأسرة عادة عن طريق الصراخ أو النواح

(11) Three's Company (1977)

دودة الكتب حرامية
للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com